



# مجلة بلاغ الشهرية

العدد الثامن عشر

ربيع الثاني 1442 للهجرة - كانون الأول 2020 للميلاد



**أنحكّم الجاهلية يبغون؟!**

الأستاذ: أبو يحيى الشامي



**مفاداة جيف الكفار**

الشيخ: أبو اليقظان محمد ناجي



**قتل شاتم الرسول ﷺ**

الشيخ: أبو شعيب طلحة المسير



**معرفة الواقع والمتوقع شرط في الاجتهاد**

الأستاذ: حسين أبو عمر



**إيران واستراتيجية تمدد نقطة الحبر**

د. محمود السايح



هدية العدد  
حوار مع المتحدث باسم الإمارة الإسلامية في أفغانستان

بوت التواصل:

@balaag7\_bot



## مجلة شهرية تصدر من قلب إدلب العز شمال سوريا الحبيبة في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي وتقرؤون فيها:

الصفحة

الكاتب

العنوان

الركن الدعوي

صدى إدلب

كنايات فكرية

ركن المرأة

الواحة الأدبية

2	كلمة التحرير	مواساة
3	الشيخ: أبو اليقظان محمد ناجي	مفاداة جيف الكفار
5	الشيخ: محمد سمير	مستشرق ينقل عقائد النصرية
7	الشيخ أبو شعيب طلحة المسير	قتل شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم
12	الشيخ همام أبو عبد الله	(سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين)
13	الشيخ أبو حمزة الكردي	التوكل على الله تعالى في الجهاد
15	أبو جلال الحموي	إدلب في شهر ربيع الأول 1442هـ
16	أبو محمد الجنوبي	مراثي في وداع القادة والجنود
18	أبو محمد الجنوبي	لقطة شاشة
21	رابطة العالم الإسلامي	مواقيت الصلاة في إدلب لشهر ربيع الثاني 1442هـ
22	سعيد بلال	حوار مع ذبيح الله مجاهد
24	الأستاذ حسين أبو عمر	معرفة الواقع والمتوقع شرط في الاجتهاد
26	الأستاذ أبو يحيى الشامي	أفحكّم الجاهلية ينعون؟!
28	د. محمود السايح	إيران واستراتيجية تمدد نقطة الحر
29	الأستاذة نسمة القطان	أختاه! الرباط الرباط
32	الأستاذ غياث الحلبي	يلعن روحك يا حافظ

مشرف فريق التحرير

أبو شعيب طلحة المسير

## مواساة



قال الأصمعي: "كانت العرب تسمي الشتاء: الفاضح"، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا حضر الشتاء تعاهدتهم وكتب لهم بالوصية: "إن الشتاء قد حضر وهو عدو، فتأهبوا له أهتبه من الصوف والخفاف والجوارب، واتخذوا الصوف شعاراً ودثاراً، فإن البرد عدو سريع دخوله بعيد خروجه".

جاءنا الشتاء وقد انتشر فينا فيروس كورونا فتحن بين مودع ومودع.

جاءنا الشتاء وأكثرنا فقراء في المخيمات بين مهجر ونازح ومُعاق وأرملة ویتیم.

جاءنا الشتاء ببرده القارص وأكثرنا لا يملك قوت يومه فكيف سيحصل على ما يدفع به أطفاله؟!

جاء الشتاء وليس عندي درهم ولقد يُخص بمثل ذلك المسلم.

قد قطع الناس الجياب وغيرها وكانني بفناء مكة محرم.

فليواسي بعضنا بعضا وليرحم بعضنا بعضا، قال ابن قتيبة: "لا حُصِنَت النعم بمثل المواساة".

((وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ)) (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) (مَن كان معه فضل ظَهْرٍ فَلْيَعْدُهُ به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زادٍ فَلْيَعْدُهُ به على من لا زاد له) (إن الأشرعين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوبٍ واحدٍ، ثم اقتسموه بينهم في إناءٍ واحدٍ بالسوية؛ فهم مني وأنا منهم).

اقض الحوائج ما استطعتَ وكن لِمِ أخيك فارح.

فلخير أيام الفقى يومٌ قضى فيه الحوائج.

إذا جاع فقيرنا أطعمه غنينا وإذا مرض كبيرنا عاده صغيرنا وإذا ظلم ضعيفنا نصره قوينا، ومن عجز عن المواساة بالمال فلا يدخل المواساة باللسان والفعال؛ فليمسح على رأس يتيم ويزور المرضى ويتبع الجنائز ويعزي المصاب، (أن تدخل على أخيك المسلم سرورا، أو تقضي عنه ديناً، أو تطعمه خبزاً).

ولنعلم جميعاً أن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وأن الله إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط، وأن الله جل وعلا يحب أن يرانا مبتهلين متضرعين له لا ندين بجانبه مكسورين بين يديه ((مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ))، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "إن صبرت جَزَتْ عليك المقادير وأنت مأجور، وإن جزعت جَزَتْ عليك المقادير وأنت مأزور"، ((وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْقُرْبَاتِ وَبَشِيرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ)).

ودعت الشريعة لتكريم الموتى فقد روى الحاكم في المستدرک عن أبي رافع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من غسل ميتا فكنتم عليه غفر له أربعين مرة، ومن كفن ميتا كساه الله من سندس وإستبرق الجنة، ومن حفر لميت فأجنته فيه أجري له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة) [قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأقره على ذلك الذهبي في التلخيص، وصححه الألباني].

ومن إكرام الميت دفنه حتى وإن كان كافرا حتى لا يتأذى منه الناس، وتركه بلا دفن مؤثمة، وقد نهي الشرع عن المثلة، فيواري الكافر في حفرة، ولا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يُراعى فيه ما يُراعى في دفن المسلم كاستقبال القبلة ونحوه.

فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخنادق لبني قريظة عند قتلهم، وألقى جثث قتلى قريش في القليب يوم بدر، وقال لعلي رضي الله عنه: "أذهب فوار أباك". [رواه أبو داود وصححه الألباني]؛ قال ابن حزم في المحلى: "ودفن الكافر الحربي وغيره فرض". فالأصل في قتلى الحروب الكفار دفنهم في غير مقابر المسلمين؛ فتحفر لهم الحفر ويواروا فيها.

### حكم مفاداة جثث الكفار:

الأصل أن تُدفن جثث الكفار المخربين ولا يؤخذ عنها عوض، ولكن إن دعت الحاجة إلى مفاداة هذه الجيف بمصلحة للمسلمين أو مبادلة بأسرى مسلمين أو بجثث قتلى مسلمين وجب الاحتفاظ بمذة الجيف وعدم دفنها للمصلحة المحققة من ذلك، أما مفادأتها بمال فلا يصح أبدا إلا في حالة الحاجة الماسة للمال وعدم وجود إمكانية تبادل أسرى مسلمين أو جثث للمجاهدين؛ لأن جثة الكافر ليست من الغنائم وهي ميتة لا يجوز بيعها، وإن طلب الكفار أموالا لمفاداة جثث المجاهدين فلا حرج في دفع المال لهم لدفنها في مقابر المسلمين.

يقول الشيخ عبد الله عزام: "ومن آداب الجهاد دفن جيف أجساد القتلى من المشركين، وإذا أرادوا أخذها ودفع ثمنها فالأولى عدم أخذ الثمن". [إعلان الجهاد].

وفي موقع الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك ورد سؤال هذا نصه: "هل يجوز بيع أو استبدال جثة الكافر المُخارِب أو المُرتدِّ بمالٍ أو بأسرى المسلمين، أو تسليمها بدون مقابلٍ للكفار؟"



بعد تغير التعامل الدولي في الحروب مع جثث قتلى المعارك، باتت مسألة الاحتفاظ بجثث الموتى في القتال وكيفية التعامل الشرعي معها من المسائل الهامة التي يلزم بحثها في ساحات الجهاد؛ حيث يعتمد المجاهدون إلى الاحتفاظ بجيف الكفار في ثلاثيات الموتى وعدم دفنها؛ لمبادلتها بجثث المجاهدين أو بأسرى مسلمين أو لتحقيق مصلحة للمسلمين أو أخذ فدية من المال، وأحيانا يضطرون لنيش قبور قتلى الكفار بعد دفنهم لتسليمها لذويهم مقابل الحصول على مصالح للمجاهدين.

### حرمة جسد الآدمي حيا وميتا:

شرف الله الإنسان وحفظ كرامته حيا وميتا {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَخَلَقْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا} [الإسراء:70]، ويمتد هذا التكريم إلى ما بعد الموت؛ فنهت الشريعة عن حرق الجثث والتمثيل بها، وحرمت الشريعة نيش القبر ووطأه والجلوس عليه وقضاء الحاجة عنده؛ فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كسر عظم الميت ككسره حيا) [رواه عبد الرزاق في مصنفه، وأبو داود وابن ماجه في سننهما، وابن حبان في صحيحه، وقال ابن دقيق العيد: إسناده على شرط مسلم].

يقول الإمام الطيبي: "إشارة إلى أنه لا يهان ميتا، كما لا يهان حيا"، ويقول الإمام الباجي: "يريد أن له من الحرمة في حال موته مثل ما له منها حال حياته، وأن كسر عظامه في حال موته يحرم كما يحرم كسره حال حياته".

جثة الأسير بشيء من المال... فيه دليل على أنه لا يجوز بيع جيفة المشرك، وإنما لا يجوز بيعها وأخذ الثمن فيها؛ لأنها ميتة لا يجوز تملكها ولا أخذ عوض عنها، وقد حرم الشارع ثمنها وثن الأضنام في حديث جابر". [تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي].

قال ابن رجب: "ومما نهي عن بيعه جيف الكفار إذا قتلوا، خرجه الإمام أحمد من حديث ابن عباس رضي الله عنه... قال وكيع: الجيفة لا تباع، وقال حارثة: قلت لإسحاق: ما تقول في بيع جيف المشركين من المشركين؟ قال: لا، وروى أبو عمرو الشيباني أن علياً أتى بالمستورد العجلي وقد تنصر فاستتابه فأبى أن يتوب فقتله، فطلبت النصارى جيفته بثلاثين ألفاً فأبى علي فأحرقه". [جامع العلوم والحكم].

يقول أبو محمد يوسف بن صالح العيبري: "إن ما نحن بصدد من إعلاننا أننا نريد مبادلة جيف الأسرى، ببعض الأسرى من المسلمين، إن هذا الإعلان إنما هو إعلان مبادلة، وليس إعلان بيع، فلو حسن حديث الباب بشواهد فلا يدل على حرمة المبادلة فهذه مبادلة وليست بيع فيها ثمن ومثمن...." [هداية الحيارى في جواز قتل الأسارى].

وأما مفاداة جثت المسلمين بالمال إن اشترطه الكفار فلا حرج في دفع المال لاستنقاذها ودفنها في مقابر المسلمين، تقول الدكتورة رقية أسعد صالح عرار: "أما عن مبادلة المال بجثت المسلمين، فإنه جائز، والله أعلم؛ لأن استنقاذ المسلم أولى من تحصيل المال". [أحكام التصرف بالجنة في الفقه الإسلامي].

#### وخلصا المسألة:

أنه يجوز الاستفادة من جيف الكفار للمبادلة بجثت قتلى المجاهدين أو لتحقيق مصلحة للمسلمين كفك حصار أو إدخال سلاح أو طعام لمخاضرين أو عقد هدنة أو تحييد عدو إلى غير ذلك من المصالح، وقد يجب الاحتفاظ بجيف الكفار لاستنقاذ أسرى المسلمين.

ولا حرج في نيش قبور قتلى الكفار بعد دفنهم إن تم الاتفاق على مفاداتهم بأسرى مسلمين أو بجثت المجاهدين. ولا حرج كذلك في الاحتفاظ بجثت الجثت في ثلاثيات الموتى أو نقلها من مكان إلى مكان آخر.

أما مفاداتهم بمال فالأصل فيه الحرمة إلا إن تعذر التبادل فلم يوجد أسرى للمسلمين أو جثت للمجاهدين عند الكفار ولم توجد مصلحة محققة للمسلمين ودعت الحاجة الشديدة للمال وكان ذلك بفتوى من أهل الخلة، والله تعالى أعلى وأعلم.

الجواب: هذا حسب المصلحة، أقول: حسب المصلحة، نعم نبادلهم بما و"نفتل"، ممكن نبادلهم بأسير حَيٍّ، وإن كانَ بميتٍ فمن باب أولى". [موقع الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك - <https://sh-albarrak.com/article/5406>].

تقول الدكتورة رقية أسعد صالح عرار: "بعد عرض أقوال الفقهاء في المسألة، وما استدلوها به، يظهر أن الراجح هو ما ذهب إليه أصحاب القول الأول وهو حرمة بيع جثة الكافر أو مفاداتها بمال". [أحكام التصرف بالجنة في الفقه الإسلامي].

وقد شدّد أهل العلم على هذا الأصل وهو حرمة أخذ العوض عن جيف المشركين حتى وإن كانوا حربيين إلا إن دعت الضرورة لذلك لفكك أسرى مسلمين أو مبادلة جثت المجاهدين.

فقد بوب الإمام البخاري رحمه الله باباً: "باب طرح جيف المشركين في البئر، ولا يؤخذ لهم ثمن". وذكر فيه حديث ابن مسعود في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على أبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وعقبة بن أبي معيط، وأمّية بن خلف.

قال ابن حجر: "قوله: ولا يؤخذ لهم ثمن، أشار به إلى حديث ابن عباس أن المشركين أرادوا أن يشتروا جسد رجل من المشركين فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيعهم، أخرجه الترمذي وغيره، وذكر ابن إسحاق في المغازي أن المشركين سألو النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيعهم جسد نوفل بن عبد الله بن المغيرة وكان اقتحم الخندق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا حاجة لنا بثمنه ولا جسده، فقال ابن هشام: بلغنا عن الزهري أنهم بذلوا فيه عشرة آلاف، وأخذه من حديث الباب من جهة أن العادة تشهد أن أهل قتلى بدر لو فهموا أنه يقبل منهم فداء أجسادهم لبذلوا فيها ما شاء الله، فهذا شاهد لحديث ابن عباس وإن كان إسناده غير قوي". [فتح الباري].

والحديث المشار إليه هو حديث ابن عباس رضي الله عنهما: (أن المشركين أرادوا أن يشتروا جسد رجل من المشركين، فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيعهم إياه). [رواه الترمذي بسند ضعيف].

وبوب عبد الرحمن المباركفوري باباً في "تحفة الأحوذى" تعليقا على هذا الحديث فقال: "باب: ما جاء لا تفادى جيفة الأسير"، قال رحمه الله: "الجيفة جثة الميت إذا أنتن قاله في النهاية، والمراد أنه لا تباع ولا تبادل

## (11) مستشرق ينقل عقائد النصرية

استمرت لعدة سنين مع النصرية فقد كنت الأوربي الوحيد الذي عاش بين ظهرانيهم في جبالهم التي سكنوا فيها وحيدين دون أن يختلطوا بعشائر أخرى. ثانيا: اطلاعي على معتقدات النصرية وعاداتهم كما وردت على لسان خدم مسيحيين وأشخاص آخرين نشأوا في مناطق النصرية، وأخص بالذكر خادما نصيريا تسنت له فرص كثيرة للاطلاع على معلومات تخصهم. ثالثا: حصولي على كتاب الشعائر النصرية المسمى كتاب المشيخة الذي يوضح جميع النقاط الأساسية في المنهج النصيري سواء أعتاندية كانت أم شعائرية، وبالإضافة إلى ذلك فقد راجعت أعمال المؤرخين والمؤلفين العرب وغيرهم ممن يعتقد أنهم سلطوا الضوء على موضوع النصرية وبحث في جميع وثائق النصرية المنشورة التي سمعت بها".

ثم بدأ صموئيل كتابه بوصف بلاد النصرية وجغرافيتها وهو يصف أثناء ذلك بأنهم (همج) وكثير منهم يحترف السرقة.

ثم يتكلم في الفصل الثاني عن تاريخ الفرق الإسلامية السرية المبتدعة؛ فيتحدث فيه عن بعض الفرق الضالة كالقراطة والإسماعيلية الذين خرجوا منهم ثم الدولة العبيدية التي انبثق منها الدروز.

ثم عقد الفصل الثالث للحديث عن تاريخ النصرية، وذكر أنهم ينقسمون إلى الطائفة الشمسية والطائفة القمرية، وتسمى الأولى بالمواخسة والثانية بالكلازية، ويذكر الهجرات التي جاءت بهم إلى تلك الجبال، ثم يتحدث عن العلاقة بين النصرية والإسماعيلية وبينهم وبين الدروز.

وفي الفصل الرابع تحدث عن المنهج الديني للفرق الإسلامية السرية المبتدعة. وذكر فيه مبدءاً تأليه البشر وكيف دخل على الفرق الإسلامية الغالية.

ثم نصل إلى الفصل الخامس وهو مقصودنا من الكتاب وهو بعنوان: المنهج الديني النصيري الإيمان أو العقيدة، فيذكر ص 59: "يؤمن النصيرية بإله واحد أبدي قائم بذاته ظهر في صور بشرية سبع مرات في عالمنا من هابيل بن آدم إلى علي بن أبي طالب، والظهور الأخير هو الأفضل".

### صموئيل لايد



اللغز الآسيوي المتجلى في تاريخ

## نصيرية بلاد الشام

ودينهم ووضعهم الحالي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه... وبعد؛

فنتقف اليوم مع كتاب جديد يتحدث عن النصرية، وهذا الكتاب لمستشرق عاش بين أظهرهم واطلع على كثير من أسرارهم وكتبهم السرية، وهذا الكتاب هو "اللغز الآسيوي المتجلى في تاريخ نصيرية بلاد الشام ودينهم ووضعهم الحالي" لصموئيل لايد، وقد ترجمه وعلق عليه سيدي محمد ولد زكي، وطبع عام 2018 مع مقدمة مفيدة للمتصفح عرّف فيها بالمؤلف والمؤلف، فذكر أن المؤلف صموئيل ولد في إنجلترا عام 1825 وتخرج في كلية يسوع التابعة لجامعة كامبردج وحصل على شهادة الماجستير عام 1851 ثم سافر إلى سوريا عام 1853 لأداء مهام تبشيرية وعاش في جبال النصرية وتحديدا في قرية بحمرة حتى عام 1859 وتوفي في الإسكندرية إثر مرض ألم به عام 1860.

يبتدئ صموئيل كتابه بذكر المؤهلات التي جعلته جديرا بالكتابة عن النصرية فيقول: "وما جعلني أهلا لتلك المهمة أولا: علاقتي التي

جسم إلى آخر سبع مرات، لكن مع فارق أن روح الرجل الصالح تدخل في جسم أفضل، منه وتحل روح الرجل الطالح في جسم حيوان نجس.

ويقول ص 76 : "وعندما يسمع النصرية أصوات بنات أوى قبل حلول الغسق، سمعتهم مرارا يرددون: هؤلاء مسلمون يدعون إلى صلاة العصر لأن أرواح المسلمين تنتقل إلى بنات أوى".

ثم يختم صموئيل هذا الفصل بذكر بعض مؤلفات علماء النصرية مع التنبيه على جهلهم بالبحر وكثرة الأخطاء النحوية فيها.

ثم تنتقل إلى الفصل السادس وهو يتحدث عن الممارسات والشعائر، ويذكر فيه بعض الابتهالات والأدعية لديهم وبعض طقوسهم أثناء أداء الصلوات، ثم يتحدث عن تقديسهم للخمر وتسميتهم إياه بعبد النور، وبعض أعيادهم وطقوسها، وكيفية إدخال الذكر النصريري في الدين بعد بلوغه 18 أو 20 عاما، أما أبناء المشايخ فيكتفى بأن يبلغوا 16 عاما.

ثم عقد صموئيل الفصل السابع للحديث عن عادات النصرية، وبدأ بذكر نظرهم إلى المرأة، فيقول ص 88: "أما المرأة النصريرة فهي مستثناة في التعليم والشعائر والأدعية الدينية، وليس السبب في ذلك ميل المرأة إلى إفشاء الأسرار، بل لأن النصريرة يعتقدون أن المرأة نجسة".

ثم تحدث عن المزارات التي تنتشر بكثرة في قراهم ويقدم لها النذور وتعظم تعظيما شديدا، حتى إن الخالف يلحف بالله كذبا ولا يجرو أن يلحف بالمزارات كذبا؛ لأن الله يسامح وأصحاب المزارات لا يسامحون، ثم يذكر أعيادهم التي يحتفلون بها ويذكر عاداتهم في الختان والزواج ودفن الموتى ورقى من يصاب بمس من الأرواح الشريرة، ثم يذكر بعض المشاجرات بين القبائل في الجبل.

وأخيرا يختم صموئيل كتابه بنقل فقرات من كتابين مهمين للنصريرة؛ وهما: كتاب المشيخة، وكتاب تعليم الديانة النصريرة.

وبهذا نكون قد أتينا على ختام هذا المقال، وإلى مقال قادم إن شاء الله..

ثم يذكر أن الإله بزعمهم له معنى ظاهر وباب فيصير الثلاثة ثالوثا مقدسا، فيقول ص 59: "وفي كل ظهور يستخدم الإله شخصين آخرين فيخلق الشخص الأول من نور ذاته ثم يخلق الشخص الأول الشخص الثاني ويكون الشخصان مع الإله ثالوثا لا ينفصل يسمى المعنى والاسم والباب".

ويذكر ص 61 عقيدة التناسخ فيقول: "يؤمن النصريرة بأن الأرواح جميعها خلقت من عنصر يحل في جميع الكائنات، وأنه بعد عدد معين من عمليات التناسخ تصبح أرواح المؤمنين نجوما في العالم النوراني الكبير".

ثم ينقل ص 61 من بعض مخطوطات النصريرة أن عليا هو الله، وما أوردته تلك المخطوطات من أدلة مزعومة على ذلك.

ثم يقول ص 62: "ويعتقد النصريرة أن عليا ظهور نوراني وليس من لحم ودم، وأن أفعاله تكون في الظاهر فقط، وعلى سبيل المثال حدثني الخادم النصريري أنهم يقولون بأنه لم يتزوج في الحقيقة، وكيف يتزوج وهو الله؟".

ثم ينقل عدد من الأسئلة وأجوبتها من مخطوطة تعليم الديانة النصريرة. ثم يذكر لجوء النصريرة إلى التأويل الباطني للشرائع، فيقول ص 69: "وبالطريقة الرمزية التي يشخص بها المنهج النصريري أشياء أرضية وسماوية والعكس صحيح، يعد محمد صلى الله عليه وسلم تشخيصا للصلاة ويستخدم لغرض تشخيص الصلاة أفراد من آل بيته وأصحابه مثل أولاده وخصوصا فاطمة والحسن والحسين، وهناك أشعار سخيفة بهذا الخصوص منسوبة للمرجع الكبير حسين الخصبي:

كما الصلاة رجال أشخاصهم تأويل  
خمسون شخص [كذا في الأصل] وشخص مقدس بحلول  
محمد ثم فاطر والشيران أصول  
الكل منهم ومعهم هم الهدى والسبيل  
كما الزكاة هي الباب اسمه جبريل  
سلمان ليس سواه إلى الرسول دليل".

وفي ص 76 يعود للحديث عن التناسخ بشكل مفصل فيقول: ما يسميه المسلمون تناسخا يسمى عند النصريرين التكنيس أو التجايل (الخيء في أجيال متعاقبة)، ويقول المبشرون اليسوعيون عن ذلك يؤمن النصريرة بالتناسخ، ويقول: إن الروح نفسها تنتقل من جسم إلى

- ومن العذاب الأليم في الدنيا قتل شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم وإهدار دمه، ويتضح تفصيل ذلك فيما يلي:

\* أولا- دل الكتاب والسنة والإجماع على قتل من شتم الرسول صلى الله عليه وسلم:

\* أ- من أدلة القرآن الكريم:  
- قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا).

- وقال سبحانه: (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ).  
- وقال جل وعلا: (وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا لَخُوضٍ وَتَلَعَبٍ قُلَّابِ اللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ).  
- وقال تعالى: (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْحَزَنُ الْعَظِيمُ).

- وقال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَى)  
- وقال تعالى: (إِنَّ شَاتِنَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ).  
- وقال تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ).

- وقال تعالى: (وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ).

فقتل الجرم شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم هو من مفهوم هذه الآيات التي فيها: "لعن مؤذيه في الدنيا"، "وتوعده بالعذاب الأليم"، "وتكفير المستهزئ به صلى الله عليه وسلم"، "والحزني العظيم واللذلة التامة لمن حاده عليه الصلاة والسلام"، "وانقطاع أمر شاتنه"، "والعقاب الشديد لمن شاقه"، "وقتل أئمة الكفر الطاعنين في دينه".

\* ب- من أدلة السنة النبوية:  
- قال صلى الله عليه وسلم: «من لكعب بن الأشرف؟ فإنه قد آذى الله ورسوله»، فقال محمد بن مسلمة: يا رسول الله، أحب أن أقتله؟ قال: «نعم» متفق عليه.

- «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجلا من الأنصار، فأمر عليهم عبد الله بن عتيك، وكان أبو رافع يؤدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه... فقال عبد الله... ثم وضعت طبة السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أبي قتلته» رواه البخاري..



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. وبعد؛

فإن الله جل وعلا اختار عبده محمدا صلى الله عليه وسلم ففضله وكرمه واجتباها واصطفاه على العالمين، فرجع ذكره وأعلى شأنه وأسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة، وخصه صلى الله عليه وسلم بختم النبوة وعموم الدعوة وأرسله رحمة للعالمين.

وفرض على الناس تعظيمه وتوقيره والتأدب معه وصيانة اسمه الشريف عن ذكره كذكر عامة الناس للناس (لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا).

وتوعد سبحانه بالعذاب الأليم في الدنيا والآخرة المنتقص للنبي صلى الله عليه وسلم الشاتم لجناحه الشريف، ويدخل في الشتم كما قال القاضي عياض في الشفا: "من سب النبي صلى الله عليه وسلم، أو عابه، أو ألقى به نقصا في نفسه أو نسبه أو دينه أو خصلة من خصاله، أو عرّض به، أو شبهه بشيء على طريق السب له أو الإزراء عليه أو التصغير لشأنه أو الغض منه والعيب له...، تصرّحا كان أو تلويحا، وكذلك من لعنه أو دعا عليه، أو تمنى مضرة له، أو نسب إليه ما لا يليق بمنصبه على طريق الذم، أو عبث في جهته العزيزة بسخف من الكلام وهجر ومنكر من القول وزور، أو غيره بشيء مما جرى من البلاء والحنة عليه، أو غمصه ببعض العوارض البشرية الجائزة والمعهودة لديه".



- وقال ابن المنذر "ت 319هـ" في الإشراف على مذاهب العلماء: "أجمع عوام أهل العلم على أن من سب النبي صلى الله عليه وسلم يقتل".

- وقال الخطابي "ت 388هـ" في معالم السنن: "وفيه بيان أن سب النبي صلى الله عليه وسلم مقتول، وذلك أن السب منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارتداد عن الدين، ولا أعلم أحدا من المسلمين اختلف في وجوب قتله".

- وقال ابن عبد البر "ت 463هـ" في التمهيد: "روي عن ابن عمر أنه قيل له في راهب سب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لو سمعته لقتلته، ولا مخالف له من الصحابة علمته".

- وقال القاضي عياض "ت 544هـ" في الشفا: "جميع من سب النبي صلى الله عليه وسلم أو عابه أو ألحق به نقصا في نفسه أو نسبه أو دينه.. يقتل.. وهذا كله إجماع من العلماء وأئمة الفتوى من لدن الصحابة رضوان الله عليهم إلى هلم جرا..، ولا نعلم خلافا في استباحة دمه بين علماء الأمصار وسلف الأمة، وقد ذكر غير واحد الإجماع على قتله وتكفيره".

- وقال ابن تيمية "ت 728هـ" في مجموع الفتاوى: "أذى الرسول من أعظم المحرمات؛ فإن من آذاه فقد آذى الله، وقتل سابه واجب باتفاق الأمة".

\* ثانيا- هل تقبل توبة الساب:

من تردى في مستنقع الإجماع وتجراً على شتم النبي صلى الله عليه وسلم أظلم قلبه وضل ضلالاً مبيناً فليحذر ألا يوفق لتوبة، قال السبكي في السيف المسلول: "نخاف على من يصدر ذلك منه خاتمة السوء، نسأل الله العافية، فإن التعرض لجناب النبي صلى الله عليه وسلم عظيم، وغيره الله له شديدة، وحمایته بالغة، فنخاف على من يقع فيه بسب أو عيب أو تنقيص أو أمر ما أن يخذله الله تعالى فلا يرجع له إيمانه ولا يوفقه لهداية".

ولا تجب استتابة شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم بل الأصل فيه القتل، يدل على ذلك حادثة الذين كانوا آذوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، فعن سعد بن أبي وقاص قال: «لما كان يوم فتح مكة آمن

- عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن أعمى كانت له أم ولد تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فينهاها فلا تنتهي، ويزجرها فلا تزجر، قال: فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم وتشتمه، فأخذ المغول فوضعه في بطنها، واتكأ عليها فقتلها..، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا اشهدوا أن دمها هدر» رواه أبو داود والنسائي.

- في فتح مكة أعطى الرسول صلى الله عليه وسلم لأهلها الأمان إلا بضعة نفر اشتد أذاهم للإسلام، فأمر الرسول صلى الله عليه وسلم «بقتل فينتين لابن خطل كانتا تغيبان بجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم» رواه البيهقي في السنن والطبراني في المعجم.

- لما غمز مشركو قريش النبي صلى الله عليه وسلم بالكلام وهو يطوف حول الكعبة قبل الهجرة، قال لهم: «تسمعون يا معشر قريش، أما والذي نفس محمد بيده، لقد جنتكم بالذبح» رواه أحمد.

- واستأنس العلماء مع ما سبق بحوادث متعددة وردت في كتب السنة والسير بأسانيد حسنة أو فيها بعض ضعف؛ كقتل خالد بن الوليد لمن كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم، وأن يهودية كانت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم فخنقها رجل فماتت فأهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمها، وأن كلمة «لا ينتطح فيها عنزان» قالها النبي صلى الله عليه وسلم وإقرارا لمن قتل امرأة هجته صلى الله عليه وسلم، وكقتل النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط وعدم قبول الفداء فيهما كما قبل من غيرهما من المشركين لما كان من آذاهما للنبي صلى الله عليه وسلم، وأن رجلا أغلظ على أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الكلام فأراد أبو برزة رضي الله عنه أن يضرب عنقه لأنه شتم أبا بكر الصديق، فنهاه أبو بكر رضي الله عنه وأخبره أن عقوبة قتل الساب مختصة بمن سب الأنبياء لا الصحابة فهي "ليست لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم".

\* ج- دليل الإجماع:

- قال إسحاق بن راهويه "ت 238هـ" كما في تعظيم قدر الصلاة: "وما أجمعوا على تكفيره وحكموا عليه كما حكموا على الجاحد، فالؤمن الذي آمن بالله تعالى ومما جاء من عنده ثم قتل نبيا أو أعان على قتله، وإن كان مقرا ويقول: قتل الأنبياء محرم، فهو كافر، وكذلك من شتم نبيا".

الصارم المسلول بقوله: "المشهور عن مالك وأحمد أنه لا يستتاب ولا تسقط القتل عنه توبته، وهو قول الليث بن سعد وذكر القاضي عياض أنه المشهور من قول السلف وجمهور العلماء وهو أحد الوجهين لأصحاب الشافعي، وحكى مالك وأحمد أنه تقبل توبته، وهو قول أبي حنيفة وأصحابه وهو المشهور من مذهب الشافعي"، فالمسألة على قولين:

1- أنه يؤاخذ على شتمه فيقتل بعد التوبة، ويستدل القائلون بهذا القول بالأدلة السابق ذكرها في وجوب قتله، وبأنه حد من حدود الله لا يسقط بالعتو ولا بالتوبة، وبأن حكمه حكم الزنديق الذي ثبت كفره ولا تعلم حقيقة توبته، وبأن قتل الساب حق للنبي صلى الله عليه وسلم لم يعف عنه فلا يحق لأحد العفو.

وقد عدد ابن تيمية في الصارم المسلول سبعا وعشرين طريقة شرحها في قرابة ثمانين صفحة، يستدل بها على هذا القول، ومن استدلالاته فيها قوله: "هذا الساب المذكور من المخربين لله ورسوله الساعين في الأرض فسادا.. وكل من كان من المخربين الداخلين في هذه الآية فإنه يقام عليه الحد إذا قدر عليه قبل التوبة سواء تاب بعد ذلك أو لم يتب... ساب النبي عليه الصلاة والسلام يقتل حدا من الحدود لا مجرد الكفر وكل قتل وجب حدا لا مجرد الكفر فإنه لا يسقط بالإسلام.. أذى الله ورسوله علة للانتداب إلى قتل كل أحد فيكون ذلك علة أخرى غير مجرد الكفر والردة.. أهدر عام الفتح دماء نسوة لأجل أنهن كن يؤذنه بالسنتهن.. وقتل هؤلاء النسوة أدل شيء على قتل المرأة السابة من مسلمة ومعاهدة وهو دليل قوي على جواز قتل السابة وإن تابت.. عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان قد ارتد وافترى على النبي صلى الله عليه وسلم.. فأهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه.. ثم جاء تابنا لبياع عليه الصلاة والسلام ويؤمنه فصمت رسول الله عليه الصلاة والسلام طويلا.. ففي هذا دلالة على أن المقترى على النبي عليه الصلاة والسلام الطاعن عليه قد كان له أن يقتله وأن دمه مباح وإن جاء تابنا من كفره وفريته..، إذا كان له أن يقتل من آذاه وسبه من مسلم ومعاهد وله أن يعفو عنه علم أنه بمنزلة القصاص وحد القذف وتعزيز السب كغير الأنبياء من البشر وإذا كان كذلك لم يسقط عن مسلم ولا معاهد بالتوبة كما لا تسقط هذه الحدود بالتوبة.. من تغلظت رذته أو نقضه بما يضر المسلمين إذا عاد إلى الإسلام لم تسقط عنه العقوبة مطلقا بل يقتل إذا كان جنس ما فعله موجبا للقتل..، العقوبة إذا تعلق فيها حق لآدمي لم يسقط بالتوبة

رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلا أربعة نفر وامرأتين، وسماهم وابن أبي سرح» رواه أبو داود، فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم ولم يذكر استتابتهم، وفي قصة العرنيين التي رواها الشيخان حين قدموا إلى المدينة ثم ارتدوا وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم، فقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستتبههم.

- فإن جاهد الشخص نفسه وأدركته رحمة الله تعالى فتاب إلى الله جل وعلا واستغفر من ذنبه وندم على ما اقترفت يده قبل أن يلحقه القتل، فإن التوبة يتعلق بما أمران:

أ- مغفرة الله تعالى ذنوب التائب:

الله جل وعلا هو التواب الرحيم الغفور الودود، يقبل توبة التائبين ويغفر ذنب المنيبين، فلا قنوط من رحمة الله، طالما لم تبلغ الروح الخلقوم ولم تخرج الشمس من مغربها، فمن تاب إلى الله عز وجل من تلك الجريمة النكراء تاب الله عليه وغفر ذنبه ولم يؤاخذ يوم القيامة بما اقترفت يده في تلك الفعلة الشنيعة.

قال جل وعلا: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ). وقال سبحانه: (أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونََهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ). وقال تعالى: (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ).

وقال صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى ييسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، وييسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها» رواه مسلم.

ب- هل التوبة تمنع قتل الساب؟

أما هل تسقط التوبة عن شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم عقوبة القتل في الدنيا؛ فالناس قبل الشتم أصناف ثلاثة: مسلم، وكافر معاهد أو مستامن، وكافر حربي.

- الصنف الأول:

من كان مسلما فارتد وشتم الرسول صلى الله عليه وسلم ثم تاب، فقد اختلف أهل العلم في قتله على أقوال خص أهمها ابن تيمية في

وكذلك استدلوا بإجماع الصحابة على حقن دماء عامة من أسلم ممن ارتدوا من العرب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

وبالقياس على قول جمهور العلماء بعدم قتل المسلم الذي ارتد بسبب الله جل وعلا ثم تاب، فالأقرب أن سب الله جل وعلا هو كذلك سب للنبي صلى الله عليه وسلم في واقع الأمر، فحقن دمه بعد التوبة يدخل فيه حقن دم التائب من سب النبي صلى الله عليه وسلم.

ولأن المعلوم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ما خير بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً، ولم يكن ينتقم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله، مستجيباً لقوله تعالى: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ).

قال السبكي في السيف المسلول: "ولأننا لا نحفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل أحدًا بعد إسلامه".

ولعل هذا القول الثاني هو الأقرب ومن تأمل في مسألة الردة في العهد الأول وعبر التاريخ علم أنها في حقيقتها سفاهة وإجرام فلا تنفك في أصلها الغالب عن أذى الرسول صلى الله عليه وسلم، وتحتيم قتل المرتد الساب حتى بعد أن يتوب يعني قتل عامة المرتدين.

- تبقى مسألة من ادعى التوبة وظهرت عليه علامات عدم الصدق كأن تكرر السب منه أو أظهر الاستخفاف بجرمات الله وفرائضه، فيُنظر في حكم هذا في أحكام الزنديق.

- الصنف الثاني: من كان كافراً معاهداً أو مستأمناً في دار الإسلام فأظهر شتم الرسول صلى الله عليه وسلم ثم أسلم، فقد اختلف أهل العلم في قتله على أقوال أهمها:

1- أنه يؤخذ على شتمه فيقتل بعد الإسلام، وهذا قول مشهور في مذهب المالكية والحنابلة؛ لأنه حق للنبي صلى الله عليه وسلم وجب لانتهاكه حرمة وقصده إحقاق النقيصة والمعة به، فلم يكن رجوعه إلى الإسلام بالذي يسقطه كالحقوق التي وجبت عليه للمسلمين قبل إسلامه من قتل وقذف.

كالخذ في الخارية فإنه ينحتم قتله ثم لو تاب قبل القدرة عليه سقط حق الله من احتام القتل والصلب ولم يسقط حق الآدمي من القود كذلك هنا... كل من جاز قتله وقد جاء مسلماً تائباً مع علمنا بأنه قد جاء كذلك جاز قتله وإن أظهر الإسلام والتوبة... الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه مطلقة بقتل سابه لم يؤمر فيها بالاستتابة ولم يستثن فيها من أسلم كما هي مطلقة عنهم في قتل الزاني المحسن... أخبر سبحانه أن شأنه هو الأبر والبتر القطع... فيجب أن نبت من أظهر شأنه وأبدى عداوته وإذا كان ذلك واجباً وجب قتله وإن أظهر التوبة بعد القدرة".

2- أن التوبة تجب ما قبلها فلا يقتل؛ وفرق بعضهم بين التوبة قبل القدرة عليه فلا يقتل وبعد القدرة عليه فيقتل إلحاقاً له بالخاربة، وفرق بعضهم بين ما كان شتماً بلا قذف فلا يقتل بعد التوبة أما إن كان معه قذف فيقتل وإن تاب.

وقد رجح السبكي في السيف المسلول القول بعدم قتل المسلم الذي ارتد بشتن النبي صلى الله عليه وسلم ثم تاب، واستدل القائلون بذلك من الشافعية والحنفية وغيرهم بأدلة قبول التوبة السابق ذكرها وكذلك بلعن الله تعالى المرتدين بعد إيمانهم واستثنى منهم: (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) وقيل إن هذه الآية نزلت في الحارث بن سويد ارتد ثم أسلم وحسن إسلامه.

ويقوله تعالى عن المستهزئين بالله وآياته ورسوله: (إِنْ تَغْفِرْ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ لَعَدِبَ طَائِفَةٌ بِأَتْهَمَ كَانُوا مُجْرِمِينَ).

ويقوله تعالى: (يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ بِمَا لَمْ يَتَّأَلُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا نَكِّ خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَعدِبْهُمْ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) فذكر سبحانه أنهم تقموا أن أغناهم الله ورسوله من فضله، ثم رغبهم جل وعلا في التوبة وحذرهم إن لم يتوبوا بعذاب أليم في الدنيا، فدل على أن توبتهم تجب عنهم القتل.

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في فتح مكة إسلام عبد الله بن أبي سرح وإحدى القنيتين اللتين كانتا تغنيان بسبب النبي صلى الله عليه وسلم، بعد أن كان أهدر دمه.

\* تنبيهان:

1- في زمن الحرب الشاملة على الإسلام والمسلمين، وفقدان الأمة لسلطة مركزية تواجه تلك المؤامرات والتحديات وتوجه جنود الأمة لواجباتهم، وقيام كل جماعة أو فرد بما استبان له في ذلك عملاً بالميثاق: (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحُكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ)، فإن الخلاف الفقهي المعتبر يبقى أصلاً لإعداد المخالف، مع بذل الوسع في تحري الأصبوب والأصح.

2- ما ذكر في هذه المقالة هو إشارات لتقريب المسألة، وتبقى نصوص أهل العلم ومباحثهم هي المرجع لمن أراد الاستقصاء، ومن أهم الكتب التي عاجلت تفاصيل تلك المسألة أربعة كتب هي:

"الشفاء بتعريف حقوق المصطفى" للقاضي عياض المالكي المتوفى سنة 544هـ، و"الصارم المسلول على شاتم الرسول" لأبي العباس ابن تيمية الخنبلي المتوفى سنة 728هـ، و"السيف المسلول على من سب الرسول" لتقي الدين السبكي الشافعي المتوفى سنة 756هـ، و"تنبيه الولاة والحكام على أحكام شاتم خير الأنام أو أحد أصحابه الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام" لابن عابدين الخنفي المتوفى سنة 1252هـ، ومن أراد الاقتصار على أحدها فليعمل كتاب السبكي أولى.

\* فاللهم صل وسلم على سيدنا وإمامنا وقائدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، وأرنا اللهم في شأنه هذه الأيام العبر والآيات، والحمد لله رب العالمين.

2- أن إسلامه يدرأ عنه القتل، وهو قول جمهور العلماء، وأن ذلك يدخل في عموم الآيات الداعية للكفار إلى التوبة كقوله تعالى: (قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ)، قال سحنون: "فإن قال قائل: فهو إذا أسلم وقد سب النبي صلى الله عليه وسلم تركتموه، وإذا أسلم وقد قتل مسلماً قتلتموه؟ قلت: لأن هذه من حقوق العباد لا تزول بإسلامه، وذلك من حقوق الله تزول بالتوبة من دينه إلى ديننا"، ولعل هذا القول الثاني هو الأقرب.

- الصنف الثالث:

من كان كافراً حربياً في دار الحرب فأظهر شتم الرسول صلى الله عليه وسلم ثم أسلم، فإن الإسلام يجب ما قبله، قال ابن تيمية في الصارم المسلول: "الحربي إذا أسلم لم يؤخذ بشيء مما عمله في الجاهلية لا من حقوق الله ولا من حقوق العباد من غير خلاف نعلمه".

أما مسألة شتم الحربي للرسول صلى الله عليه وسلم في دار الحرب هل تسقط أمانه إن دخل مسلم لتلك الدار وقد أعطاهم الأمان الشرعي المعتبر؟ فلم أجد تخصيصاً لهذه المسألة بعينها عند العلماء، إلا قول ابن تيمية في الصارم المسلول، وفيه: "والمهادن المقيم ببلده يظهر ببلده ما شاء من منكرات الأقوال والأفعال المتعلقة بدينه ودينه ولا ينتقض بذلك عهده حتى يحارب، فغلم أن الهجاء من جنس الحرب وأغلظ منه وأن الهاجي لا ذمة له"، ولكن تبقى المسألة محل نظر فإن كفار قريش شتموا النبي صلى الله عليه وسلم وأغروا به سفهاءهم ونساءهم سنين طويلة، قال ابن عبد البر في التمهيد: "وما أظن أحداً منهم امتنع في حين كفره ومحاربه له من سبه"، فلو لم تكن الهدنة أو الصلح مانعة من قتلهم زمن الهدنة لما كان لصلح الحديبية أثر في الواقع، ويمكن النظر في تخصيص القول الذي ذكره ابن تيمية بشتم خاص مستجد بعد الهدنة.





إن مصارع الغابرين مملوءة بالعبر والعظات، ولكن هذه العظات لا يتأملها إلا من عاد لفطرته وانسلخ من أهواء نفسه، (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا) قلوب عاقلة تدرك ما وراء هذه الآثار الدوارس من سنة لا تتخلف ولا تتبدل.

ولقد كانت جزيرة العرب محلا لهلاك كثير من الأمم التي أعرضت وكذبت، ومن ذلك عاد وثمود الذين قال الله جل وعلا في شأنهم: (وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ وَرِثَتِهَا لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ) فعاد قوم هود كانوا يسكنون الأحقاف في اليمن، وثمود قوم صالح كانوا يسكنون الحجر شمالي جزيرة العرب. وكذلك أهلك الله جل وعلا فرعون، وبقيت آثاره عبرة شاهدة على عاقبة المكذبين، (كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَيفِمْ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ).

والله جل وعلا قاهر فوق عباده عزيز ذو انتقام يغار إن انتهكت محارمه، وقد توعد الله جل وعلا الكافرين الذين أعرضوا عن الحق واتبعوا الباطل بمصير مثل مصير من قبلهم، (وَلِلْكَافِرِينَ أَهْلَانَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ) فللكافرين أمثال عاقبة المكذبين من قبلهم، ولعذاب الآخرة أشد وأخرى.

« وإنا اليوم في الشام بعد أن هجرنا من ديارنا ونزحنا من بيوتنا حري بنا أن ننظر في عاقبة الظالمين من قبل لنصير ونصابر ونأسى بالصادقين، أليس ما في ريف إدلب اليوم من قلاع الأقدمين ومغارهم وتلالهم شاهد على ما حل بالظالمين عبر التاريخ من يونانيين ورومانيين وفراعنة وآشوريين وفرس وصابيين وتتر وغبيديين ورافضة وفرنسيين وبريطانيين وباطنية وملاحدة وعلمانيين؟ أين الذين حرقوا المدن وقتلوا الأهالي واستباحوا الأعراض وسرقوا الخيرات؟

أين جيوشهم وأين سلاحهم وأين ملكهم اليوم؟ بادوا وماتوا وهلكوا، وبقيت اللعنات تلاحقهم في قبورهم إلى يوم الدين.

« فيا ابن الإسلام:

(اصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ).

وردت في القرآن الكريم آيات عديدة تحث على السير في الأرض والتنقل في أرجائها والسفر في أقطارها، للنظر في أحوال السابقين، ومعرفة مآلات الغابرين، وتبين عاقبة المجرمين والكافرين.

قال تعالى: (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ). وقال تعالى: (قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ).

وقال تعالى: (فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ).

وقال تعالى: (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ).

وقال تعالى: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ).

وغير ذلك من الآيات التي تحث النفوس على التأمل والأرواح على التجول في عبق الزمان والمكان والتاريخ.

نعم (فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ) وكان أداة تدل على الكثرة فهي كثيرة تلك القرى المهلكة بظلمها (فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا) مهجورة موحشة كنيية، وإلى جوار القرى الخاوية على عروشها الآبار المعطلة، والبئر حين تكون عاملة ينتشر الناس حولها، وينمو النبات على بقايا المياه المستخرجة منها، ويحوم حولها الطير ليرتوي منها، أما البئر المعطلة فتجدها خربة ليس بما علامات حياة، وربما يعلوها التراب وتصبح مرمى للقاذورات ومحلا للحشرات، ثم إلى جوار ذلك القصور المشيدة وهي خالية من السكان موحشة من الأحياء!



سبحانه؛ فلا تَوَكَّلْ إلا عليه ولا رَمِي إلا بتوفيقه ولا تسديد إلا به، قال تعالى: **(فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى)**

جاء في تفسير السعدي: **"(فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ) بحولكم وقوتكم (ولَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ) حيث أعانكم على ذلك بما تقدم ذكره. (وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى) وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد الدعاء والمناجاة، أخذ حفنة من تراب، فرماها في وجوه المشركين، فأوصلها الله إلى وجوههم، فهزموا".**

لذلك على العبد أن يعلم أنّ أي فعل محمود يقوم به هو من توفيق الله عز وجل له، وعلى قدر التوكل عليه سبحانه يكون التوفيق أكمل وأقوى، وأعظم توكل على الله تعالى يمكن للعبد أن يحقق به كمال هذه العبودية هو في الجهاد؛ لأنّ جَلَّ الجهاد جهاد قلٍّ من يقدم نفسه له أو يبذل له ماله، فحال المسلمين عند الجهاد قلّة في العدد والعدة والعتاد وشدة في الفقر في مقابل كثرة عدد العدو في المعارك بأضعاف مضاعفة يصعب على العقل ضمن الأمور المادية الحسية أن يؤمّل نصراً، ثم يأتي الفرج فتكون حطين وعين جالوت وأمثالهما ليؤكد فضل التوكل على الله عز وجل، وأن الله هو وحده الناصر المعز للمسلمين المذل للكافرين، وهو سنة متكررة طالما حصل التوكل الحقيقي وقد رأينا هذه الأيام في الساحات الجهادية مجموعات وأفراداً بعتاد خفيف

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

**(وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ)** أخي الجاهد حقيقة النصر أنه من عند الله وحده لا شريك له فيه، ومن أدرك ذلك تبرأ من الأسباب الدنيوية مع أخذه بما حقيقة لا كلاماً فيجعلها واقعا لا خيالاً ويتوكل على الله عز وجل مسبب الأسباب وخالق الأشياء وميسرها.

وقد عرّف ابن قدامة التوكل على الله، بقوله: **"التوكل عبارة عن اعتماد القلب على الموكل، ولا يتوكل الإنسان على غيره إلا إذا اعتقد فيه أشياء: الشفقة، والقوة، والهداية، فإذا عرفت هذا فقس عليه التوكل على الله سبحانه، وإذا ثبت في نفسك أنه لا فاعل سواه، واعتقدت مع ذلك أنه تام العلم والقدرة والرحمة، وأنه ليس وراء قدرته قدرة، ولا وراء علمه علم، ولا وراء رحمته رحمة، اتكل قلبك عليه وحده لا محالة، ولم يلتفت إلى غيره بوجه".**

وهذا يتطلب من الجاهد الصادق حقيقة أن يتبرأ من كل ما يضعف توكله على الله عز وجل من دولة أو جيش أو قوة أو مال أو عدة أو عتاد أو سلاح فقال أو شخص، وأن يجعل حقيقة توكله في جهاده على الله عز وجل وحده لا يريد غير وجهه ولا يقصد أحدا سواه. لذلك علّق الله عز وجل كل أفعال الجهاد والقتال حين النزال به وحده

ويتق به في تسهيل ذلك (فَهُوَ حَسْبُهُ) أي: كافيه الأمر الذي توكل عليه به".

والنصر معلق بالتوكل، قال تعالى: (إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ).

والتوكل على الله جل وعلا سبب للصبر في الجهاد والثبات يقول تعالى: (الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).

فحقيقة الجهاد ما هي إلا توكل على الله عز وجل واعتصام به، ومن توكل على الله عز وجل حق التوكل علم أن أسمى نصر الله عز وجل لعباده في جهادهم وحياتهم هو الهداية الحقيقية لعبادة الله عز وجل حق العبادة، فموسى عليه السلام عندما أدركه فرعون وقال قومه إنا لمدركون: (قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ) ولم يقل سينصرنني، فجعل الهداية والتوكل على الله عز وجل هو حقيقة النصر وفيهما الفرج والتمكين والنجاح والفلاح والنصر والعاقبة للمتقين، قال السعدي رحمه الله في تفسيره: "أي سيهديني لما فيه نجاتي ونجاتكم"، فعلق النصر والنجاة بجمعة الله والتوكل عليه سبحانه.

رزقني الله وإياكم حقيقة التوكل عليه والالتجاء إليه في صلاتنا وصيامنا وقيامنا وجهادنا وفي أعمالنا كلها، على النحو الذي يرضى به عنا، وجعلها لوجهه خالصة، ورزقنا شهادة في سبيله مقبلين غير مدبرين، إنه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين.

وأسلحة قديمة يواجهون تحالفات ودولا وجيوشا ذات أعداد وعدة عسكرية والإلكترونية وطيران وبارجات وأساطيل ومدمرات وو... ولكن الجاهد الصادق يعيش حقيقة قوله تعالى: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ).

ومن حقيقة التوكل على الله عز وجل في الجهاد قطع مداخل الشيطان ومخارجه لئلا يقع المرء في حباله فتكون الهزيمة نصيبه، يقول تعالى: (إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ).

والتوكل على الله في الجهاد يخفف المصيبة ويزيد الفرح لأنه توكل على مدير الأمور المعز المذل القابض الباسط، ولن ينفعك العباد أو يضروك إلا بتقدير الله عز وجل وحده قال صلى الله عليه وسلم: (وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم: أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف).

وقد جعل تبارك وتعالى لمن يتقيه مخرجا ورزقا، أما من يتوكل عليه فله كل شيء ويكفيه من كل شيء قال تعالى: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) جاء في تفسير السعدي رحمه الله: "(وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) أي: في أمر دينه وديناه، بأن يعتمد على الله في جلب ما ينفعه ودفع ما يضره،



## إدلب في شهر ربيع الأول 1442هـ إعداد: أبو جلال الحموي

وحققوا نكايات في صفوفه.

وتزامن مع ذلك استمرار القوات التركية في إخلاء مواقعها بالمناطق التي سقطت تحت سيطرة العدو النصيري في الحملة الأخيرة؛ مثل نقاط مورك وشير مغار ومعر حطاط والشيخ عقيل، مما يدل على تراجع الموقف التركي في تلك المناطق.

أما سياسيا فقد بدا واضحا ترقب الدول الإقليمية لنتائج الانتخابات الأمريكية، وهي النتائج التي ترتب عليها استقالة المبعوث الأمريكي لسوريا جيمس جيفري وتعيين بديل عنه، وهي استقالة يمكن أن تفهم في سياق تنوع الأدوار الوظيفية التي تقوم بها أمريكا والتي تخدم في مجموعها السياسة الأمريكية العامة ورؤيتها للمنطقة، وهي سياسة يتوقع أن تكون في عهد بايدن استمرارا للتأييد الأمريكي للطغيان الروسي والإيراني ولكن مع إظهار الشجب والتنديد.

كذلك اتفقت أذربيجان وأرمينيا على وقف الحرب بينهما وترسيم خريطة جديدة للمنطقة المتنازع عليها برعاية روسية مع دعم تركي للموقف الأذربيجاني، وهي اتفاقية ينظر لأثرها في القضية السورية على أن لها بنودا غير معلنة بين الطرفين الروسي والتركي تتعلق بشمال سوريا بشقيه الحر من النصيرية والواقع تحت سلطة ال ب ك ك، ولذلك فإن الحذر متعين خلال الشهرين القادمين من تحركات عسكرية متوقعة.

كما أرادت روسيا أن تسوق لما تزعم أنه انتهاء الحرب وانتصار للنظام المجرم؛ فعقدت في دمشق مؤتمرا لعودة اللاجئين تريد منه أن توهم الناس أن العودة لسوريا آمنة، وتطلب من الدول المساعدة في إعادة الإعمار لاستقبال هؤلاء اللاجئين وتخليص الدول من أعباء رعايتهم، وهو المؤتمر الذي لم يجد تجاوبا دوليا، وشاء الله جل وعلا أن يجعل بعد ثمانية أيام وفاة وليد المعلم وزير خارجية النظام المجرم مما سيؤثر إن شاء الله على مكرهم المخطط له في مسألة عودة اللاجئين.

\* أسأل الله أن يهيئ للمسلمين في سوريا أمر رشد فيه عز الإسلام والمسلمين.



عاش أهل إدلب في شهر ربيع الأول 1442 هـ أزمة استفحال انتشار وباء كورونا بالمنطقة؛ حيث إنه من رحمة الله بجم أن الوباء انتشر في جل بلاد العالم وفي المناطق الأخرى قبل أن ينتشر في إدلب بعدة شهور، حتى كانت ذروة انتشاره في هذا الشهر فدخل الوباء أكثر البيوت وبلغت أعداد الإصابات به ذروتها المتوقعة والتي تفوق كثيرا الأرقام التي تصدرها بعض المنظمات عن أعداد الإصابات والوفيات.

ولكن الملاحظ هو انتشار السكينة في المجتمع، ولم يحصل بفضل الله الفرع والملع الذي أصاب أكثر شعوب العالم، فالمصاب يرضى بقضاء الله، والميت بالوباء يرجو له مرتبة الشهداء، والمعافي يقوم بخدمة المبتلى، سائلين المولى سبحانه أن يرفع الوباء عن المسلمين.

أما في الجانب العسكري فقد زاد العدو وتيرة قصفه للمنطقة عن الشهور الماضية؛ فارتكبت مجزرة في كتبية الدويلة والتي كان يقام فيها معسكر لجنود فيلق الشام "المعروف بعلاقاته القوية مع تركيا" مما أدى لاستشهاد وإصابة أكثر من مائة شخص، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

كذلك استهدف طيران العدو أطراف مدينة إدلب ومناطق المغارة والرامي وسرجة وبنين، وقصف العدو بمدفعية الثقيلة كفر عويد وتل واسط والزبارة وسفوهن والفطيرة وكنصفرة وإحسم وبيون وقسطون والنيرب وأريحا وكفريا وكفر تعال، مما أدى لاستشهاد وجرح العشرات.

وقام ثوار إدلب باستهداف تجمعات العدو في حزارين وجوباس وداديخ والملاحة وكفر نبل وجورين وسراقب ومعرة النعمان والبحصة وخان السبل وكفر بطيخ وترنة وحتوتين والسقيلية وشطحة وكفروما،



لدين الله في حياتنا ومماتنا فإله أسأل أن يتقبله وأن يعلي منزلته وأن يصبر أهله وأحبابه).

-وكتب الشيخ أبو شعيب طلحة المسير:

(إنا لله وإنا إليه راجعون. تأكد استشهاد الشيخ أبي محمد السوداني رحمه الله في قصف التحالف الصليبي بمحيط عرب سعيد قبل أيام. التقيته عدة مرات فوجدته سهلاً سمحاً يزينه بماء الطاعة وأحسبه من أولياء الله الصالحين.. فعليه رحمة الله ومغفرته ورضوانه، وأحسن الله عزاء أهله وأحبابه وعموم المجاهدين. وإن مما يثير الانتباه أن هذا الاستهداف جاء بعد أيام قليلة من إرساله رسالتين يدعو فيهما قيادة الهيئة إلى النزول لحكمة شرعية يقضي فيها الشيخ أبو قتادة الفلسطيني بين الحراس والهيئة. ولا أستبعد أن تكون هذه الرسالة سبباً لاستهدافه. فيا قيادة الهيئة ها قد مضى خصم جديد من خصومكم إلى ديان يوم الدين ليجتمع بكم أمام الحكم العدل. فهل آن لكم أن تتوبوا إلى الله فتقبلوا بخطة رشد تعظم شعائر الله؛ فإن ثلثة من خصومكم قد قصت نجيبها وثلة تنتظر لقاء ربما، واعلموا أنه من عادى ولياً لله فقد آذنت الله بالحرب.)

-وكتب الشيخ أبو اليقظان محمد ناجي:

(**"إنا لله وإنا إليه راجعون"**. رحم الله الشيخ أبا محمد السوداني كم كنت أفرح برؤيته والاستماع إلى حديثه. اللهم تقبل هجرته وجهاده واكتبه عندك في الشهداء. اللهم أحسن أخواتيم واجعلها شهادة في سبيلك.)

**وفي رثاء قادة كتائب الفتح:**

-كتب الشيخ أبو مسلم العنبداني:

(اللهم تقبل الشهداء الذين قُتلوا إثر قصف الكفرة المجرمين، من التحالف والروس وغيرهم. اللهم انتقم من القتلة ومن أعانهم وأيدهم وشارك معهم.)

-وكتب الأستاذ الأسيف عبد الرحمن:

(أمريكا تتبنى عملية القصف، وقال المتحدث باسم القيادة المركزية أنهم استهدفوا عدد من تنظيم القاعدة. وفي الواقع أن من تم استهدافهم لا يتبعون أي تنظيم عالمي ولا محلي، فهم بين مستقيل من الفصائل وبين غير مقاتلين أصلاً، وربما يكون فرد أو اثنين محسوبون على فصيل أو تنظيم، من بين حوالي 15 شخص تم قصفهم. أما الجاسوس الأرضي قدم معلومات مغلوطة حول أن الاجتماع لقيادات من الحراس، أو أن أمريكا تعرف طبيعة الاجتماع والمتواجدين وتكذب حول انتماءهم. تقبل الله الشهداء وعافى الجرحى وانتقم من المجرمين ومن عاونهم.)

فجعت إدلب في الأيام الماضية باستشهاد كوكبة من القادة والجنود؛ فقد استهدف التحالف الصليبي سيارة القيادي في حراس الدين الشيخ أبي محمد السوداني مما أدى لاستشهاده واستشهاد زوجته وأطفاله.

كما استهدف التحالف الصليبي في قرية "جكارة" بريف سلقين تجمعاً لقيادة كتائب الفتح المستقلة مع وجهاء عشائر وآخرين مما أدى لاستشهاد عدد كبير من الحضور منهم قادة كتائب الفتح أبي طلحة الحديدي والشيخ حمود سحارة بالإضافة للقيادي في تحرير الشام أبي حفص الأردني.

وفي مشهد لتبادل الأدوار واصل الطيران الروسي إجرامه بقصف معسكر تابع للجهة الوطنية للتحرير في جبل الدويلة بالقرب من مدينة سلقين بريف إدلب مما أسفر عن سقوط أكثر من 75 شهيداً وعشرات المصابين.

وقد تواتت بيانات التعازي وكلمات الرثاء..

**ففي رثاء الشيخ أبي محمد السوداني:**

-كتب من الأردن الشيخ أبو قتادة الفلسطيني: (تقبلت الله شهيداً يا أبا محمد، أنت وعائلتك، والله إن القلب يحزن لموتك، ولكن الرجاء أنك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. نعم الرجل العظيم كنت، ونعم الباذل لنفسه في سبيل الله، ونعم الواعظ الصادق. رحمك الله تعالى، ورفع درجاتك في الفردوس الأعلى. إنا لله وإنا إليه راجعون.)

-وكتب الدكتور أبو عبد الله الشامي:

(**"ورأيت في حياتي كثيراً من الأمور ولكنني أعجب عندما أرى مجاهدًا يرى أخاه المجاهد مطلوبًا وملاحقًا من قوى الكفر العالمي ثم هو لا يتقدم له العون ولا يحميه ولا يفديه بنفسه وماله"**. "فحن لم نحمل السلاح إلا بشرع الله ولا نضعه إلا بشرع الله، ولا نستعمله إلا وفق ما يرتضيه الله." مُقتطف من آخر ما كتبه الشيخ المجاهد المهاجر رقيق القلب عفيف اللسان "أبو محمد السوداني" تقبله الله في عليين. قُتل -تقبله ربي- على ثرى الشام غدرًا وخسةً بصواريخ طائرات التحالف الصليبي التي تنطلق من قاعدتها العسكرية في "تركيا"! قتلوه قاتلهم الله مع أهله وزوجته وأولاده! تقبلهم الله جميعاً في الفردوس الأعلى من الجنة. أسأل الله أن يتقبل الشيخ أبا محمد السوداني وأسرتة في الشهداء وأن يسكنهم الفردوس الأعلى وأن ينتقم من قاتليهم... الشيخ رحمه الله شبيهة شابت في الهجرة والجهاد وتجربة حركية وجهادية نادرة مع أدب وتواضع جم وحسن خلق قل مثيله وما يحزن أن هذه القامة كغيرها لم تنزل المنزلة التي تستحقها على مستوى الساحة وشاء الله أن يختم لها بالشهادة على ثرى الشام المباركة لتكون درساً في الهجرة والجهاد والثبات والصبر والبذل

-وكتب كئاشة عزّام:

(الاستهداف الذي حصل البارحة في سلقين كان لعوام ووجهاء من بعض العشائر وبعض القيادات التي لا تنتمي للقاعدة. اللهم شاف الجرحى وارحم من قُتل وارفع درجاتهم وانتقم من قاتليهم وطهر الأرض من الجواسيس والخونة.)

-وأصدر فضيل "تنسيقية الجهاد" بيان تعزية جاء فيه:

(تعزية باستشهاد ثلة من قيادات إدلب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله... وبعد؛ فقد تلقينا بأسى خبر استشهاد ثلة من الوجهاء والمدنيين ومعهم القادة المجاهدون أبو طلحة الحليدي وحمود سحارة وأبو حفص الأردني وغيرهم، إثر استهداف غاشم من طيران التحالف الدولي، وإنا لله وإنا إليه راجعون. وإنا أمام هذا المصاب الجلل ندعو الله جل وعلا أن يتقبل عباده في الشهداء وأن يمنّ على الجرحى بالشفاء وأن يلهم أهاليهم ومحبيهم الصبر والاحتساب، وأن يعوض الأمة خيراً، وأن يشدد وطأته على الكافرين المعتدين ومن والاهم. وإزاء هذا الاعتداء نُبين ما يلي:

- أن استهداف مدنيين في وليمة يحضرها قائدو فضيل كتاب الفتح المستقل، والذي لا يتبع لأي جهة خارجية ولا داخلية ليؤكد أن العدو يستهدف المدنيين وجميع المجاهدين وأنه يستخدم الكذب في بياناته ودعاويه.

- أن هذا الاستهداف لقادة الفصائل التي أوليتها قتال النظام الغاشم القتال واختل الروسي ليؤكد التواطؤ الأمريكي على الإضرار بثورتنا ووقوفه مع نظام بشار الأسد وتأييدهم له وأنهم يتبادلون الأدوار في ذلك مع الروس.

- هذه الجريمة تضاف لسجل جرائم أمريكا ضد الشعوب المسلمة، وهي جرائم لا تسقط بالتقادم، ويقيننا أن الله جل وعلا ينتقم منهم بما يسوؤهم، ويُستجر من خلقه من ينتقم منهم على طغيانهم، فالله مولانا فنعم المولى ونعم النصير.

- وختاماً فإن رحيل الشهداء ليستدعي مزيد جهدهم وإعداد نخبة وتنشئة كوادر، ليكونوا خير خلف خير سلف. والحمد لله رب العالمين.

تنسيقية الجهاد

6 ربيع الأول 1442 \ 23 - 10 - 2020

وفي رثاء شهداء معسكر دويلة:

-كتب الشيخ أبو محمد الصادق:

(لا تكفي الكلمات والبيانات لردع الروس الغزاة، بل لابد للفصائل العسكرية من رد الكيل كَيْلاً وزيادة. اللهم تقبل المجاهدين الثوار وانتقم من الروس الغزاة يا عزيز يا جبار.)

-وكتب الشيخ عبد الرزاق المهدي:

(إنا لله وإنا إليه راجعون! طيران بوتن الغادر يستهدف منطقة الدويلة قرب كفرخارجم.. وارتقاء العشرات.. اللهم اغفر لهم وارحمهم وأسكنهم فسيح جناتك وصبر أهاليهم وذويهم.. عزّاوننا لإخواننا في فيلق الشام وللأهالي جميعاً.)

-وكتب الشيخ أبو العبد أشداء:

(لا حول ولا قوة إلا بالله. إنا لله وإنا إليه راجعون. اللهم تقبل الشهداء وشاف الجرحى ومكنا من الأعداء الروس الملحددين والروافض المخرمين والنصيرية الخافدين... اللهم انصرنا على القوم الكافرين.)

-وكتب الشيخ أبو واقد الشامي:

(أكثر من مائة شهيد وجريح في قصف المحتل الروسي البربري المهمجي النازي على معسكر لثوار الشام قرب ادلب... اللهم انتقم من روسيا وشرد بها من خلفها... اللهم عظم أجر أهلهم وتقبلهم في فردوسك والعن ودمر قاتليهم...).

-وكتب الشيخ سراج الدين زريقات:

(رحم الله من قتل من إخواننا في فيلق الشام وعافي الجرحى، وبعيدا عن ألم الضربة، أقول: تجب محاسبة ومحكمة المسؤولين عن هؤلاء الشباب فوراً ودون تردد. تجب محاسبة المقصرين في أسباب التأمين والحماية. تجب محاسبة من يابون إلا تكرار نفس الأخطاء وعدم الاعتبار من كل ما مضى، محاسبة الذين يظنون أن دماء شبابهم ماء! أما آن الأوان لإتقان العمل والإعداد حق الإعداد؟ أما آن الأوان لاتخاذ الإجراءات التي تحمي الشباب من الرصد والاستطلاع؟ هل تظنون أن أعداد الشهداء دليل على تضحياتكم؟ بل هي دليل على قلة اهتمامكم ونقص وعيكم وخبراتكم وعدم اعتباركم بالتجارب وفشل منظوماتكم العسكرية. والحمد لله على كل حال.)

-وكتب الشيخ محمد أبو النصر:

(استشهاد ثلة من شباب الجبهة الوطنية في معسكر للتدريب يستعدون فيه لكي يكونوا على قدر مسؤولية حماية الأرض والعرض حملاً لفريضة الجهاد نيابة عن الأمة الحمديّة... والله إنه لخبرٌ يُدمي القلب ويُدمع العين، ومروره كما سالفاته هو ما سيزيد آلامه على نفوسنا التي تكاد تموتُ كمدًا، ولا يُخفّف مُصابه عليها إلا ردٌّ على طريقة "الخبر ما ترى لا ما تسمع" فعلاً لا تمثيلاً وتصويرًا بلا أثرٍ ولا معنا كما اعتدنا!! الشهداء في عليين، والأيام ستطلقُ حكمها على الباقين... والله غالب والثورة مستمرة. ملاحظة: عند العرب أصحاب الحمية والنخوة ما في عزا قبل الأخذ بالثأر... أما عند غيرهم فما يعرف شو الترتيب!!!)

-كما توالى بيانات التعازي من أغلب فصائل الشمال السوري الحر.

أبو يحيى الشامي  
1.9K مشترك

في تقديرنا لخطورة أعدائنا، العدو الأكبر هو العدو الأخطر...  
**!! اقرأ تهنئات فردية**  
وجماعية لجو بايدن بالفوز في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، المهنؤون لا قيمة لهم لا عند شعوبهم ولا عند الشعوب والأمم الأخرى ولا عند بايدن، ويزيدون من وضاعتهم بالنفاق والتزلف لمن لا يراهم بالعين ولا بمجهر، فكأنهم الذر بل هم أحقر... أبعدهم الله.

t.me/ayshami

Dr. Ibrahim Shasho  
2.6K مشترك



تم بحمد الله ونوفيقه الانتهاء من إعداد وطباعة ونشر  
مواظبات العام الهجري 1442 هـ  
بعد شعور من العمل والتحقق والمراقبة لأوضاع المشرفين  
وبعد محاولات متكررة لمرافقة طلوع الفجر من أرض الأمان  
وأفضلها للمساعدة والمناجاة وذلك من قبل لجنة متخصصة  
تضم عددا من أهل العلم والاختصاص في الفلك والمواظبات  
أسندت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ومحاكمة العام  
الهدوي 1442 هـ لحفظ مواظبات الصلاة لمدينة أدلب وكافة  
المناطق حولها، وبشكل أكثر دقة واعتمادا على حساب دائرة  
العالم الإسلامي بعد التحقق من صحة الأوقات خاصة طلوع  
الفجر الصادق.  
وتم بعون الله "والمرحلة الأولى" إعداد رोजना مطبوعة ككافة  
أشهر العام الهجري وتوزيعها على المساجد كافة بغية توحيد  
أوقات الأذان وحفظها في كافة المساجد، سأل الله تعالى  
التوفيق والقبول.

الأسيف عبد الرحمن  
9.8K مشترك

رسالة مشيرة  
l.me/thkafh\_thoreh

إن تغطية تكاليف حملة عسكرية، قد تساوي مجموع خمسين عملية من نوع خلف الخطوط مع الاعتبار بفضل ثلث تلك العمليات، وخداع ثلث آخر، ولو تحقق من المجموع أقل من الثلث، لكان له آثار لا يمكن للعدو تلافيها بالسهل، عدا عن آثارها النفسية للمعسكريين وعامل التشجيع للمتدرب.  
بعض التجارب نجحت بالاعتماد الكامل على هذا النوع، ولم يكن دور المقاتل إلا صوري أكثر من الفعلي، كتجربة منظمة "أيوكا" في قبرص.  
-إدارة الحرب-  
الأسيف عبد الرحمن  
alaseef0

سراج الدين زريقات  
3.4K مشترك

إياك أن تعتمد في قراراتك على رصيدك من أعمال صالحة بدت للناس في يوم من الأيام، فإن الأقدام تزل بعد ثبوت، وإن القلب بين أصابع الرحمن يقبله كيف يشاء.  
@sirajeddine1

أبو...حم...الكردى...رزة  
545 مشترك

#وردك\_اليومي  
لا شيء في الدنيا كلها أعز عليك من قرآنك ووردك اليومي ففيه الخير والبركة والأجر والثواب واستفتاح اليوم والتيسير بذكر الله عز وجل وأفضل أنواع الذكر هو القرآن الكريم  
يمكنك أن تستمع إلى وردك من القرآن وأنت في العمل أو الطريق أو نقطة الرباط فلا يشغلك الشيطان بالحجج الواهية الكاذبة ليهلك عن وردك.  
T.me/kurd95h

معهد الإمام الشافعي للعلوم الشرعية  
91 مشترك

يعلن معهد الإمام الشافعي عن افتتاح الدورة الشرعية التاسعة ( المرحلة الأولى )

- دورة إجتهادية في الفقه الشافعي
- دورة إجتهادية في أصول الفقه الشافعي
- دورة إجتهادية في التفسير الشافعي
- دورة إجتهادية في العقائد الشافعية
- دورة إجتهادية في الفروع الشافعية
- دورة إجتهادية في الفقه الشافعي

يشرف سارة لطلاب العلم  
يعلن معهد الإمام الشافعي عن البدء بالدورة المغلقة التاسعة (المرحلة الأولى)  
المعهد أربع مراحل، كل مرحلة خمسة أشهر (مجموع المراحل ستان)  
يتمرج الطالب في سلم العلوم الشرعية من المستوى المتوسط إلى المستوى التام  
يحقق الطالب القرآن الكريم كاملا إضافة إلى المواد العلمية المعقدة باجتياز المراحل الأربعة  
التدريس بأشرف نخبة من المشايخ المتخصصين في مدينة واق في مدينة سعديا  
للاستفسار والتواصل  
للحزام  
@Mahad\_alshafei3  
+963996373801

الحراك الشعبي ضد الظلم  
1.6K مشترك

#عائلاجل  
الان خروج ابو عمر منهج من سجون هيئة تحرير الشام بعد اعتقال مايقارب ٤ اشهر دون محاكمة  
الحراك الشعبي ضد الظلم  
@against\_injustice20

محمد ناجي الرسمية  
5.5K مشترك

الله أكبر ولله الحمد  
بعد أسبوع واحد ماكرون يتراجع؛ وتتصر المقاطعة وتبنت الشعوب المسلمة أنها بفضل الله قادرة على التغيير وإن خذلتهم حكوماتهم.  
ماكرون الذي قال منذ عشرة أيام: «لن نتخلي عن الرسومات والكاريكاتورات وإن تقهقر البعض»، ماكرون الذي دعا لتعميم هذه الرسوم على المناهج التعليمية ونشرها في الشوارع وعلى اللافتات الدعائية، ماكرون الذي أعلن حربه على المدارس الإسلامية والجمعيات والمساجد، #ماكرون\_الخنزير لم يعتذر ولكنه يخادع ويكذب خوفا من تأثير المقاطعة على حكومته وعلى شعبيته في الانتخابات القادمة فيقول اليوم: "اتفهم مشاعر المسلمين إزاء الرسوم الكاريكاتورية"، "الرسوم الكاريكاتورية ليست مشروعا حكوميا بل هي منتقاة من صحف حرة ومستقلة غير تابعة للحكومة".  
ولا زالت المواجهة مستمرة والحراك الشعبي مستمر حتى يحصل المسلمون في فرنسا على حقوقهم المكتسبة وحتى يكون ماكرون عبرة لغیره وتصبح فرنسا عبرة لغيرها.  
شبكة أخبار المراكز  
31.5K مشترك

بشكل متتال يهندس العدو مجازره المتكررة بعد أن أحكم شد الوثاق لكل الفعاليات التي قد تهدد وجوده ففي ظل الالتزام المطلق باتفاقيات العار من غير المجدي التكلم عن اي رد فكما مرت مجازر الشيخ سليمان والجنة ستمر غيرها يبدأ الرد بتمزيق الاتفاقيات وقلب الطاولة وإطلاق العنان للمجاهدين  
12.1K + 1.35

كشافة عزام 5.2K مشترك

اللهم تقبل من قتل اليوم بالقصف الروسي وشافى الجرحى..

هذه رسائل ممزوجة بالدم القاني لعل من صدأ سلاحه أو شارف على بيعه أو صار يتربص الحلول السياسية لعله أن يتذكر ويتبصر ولا يركن لغير مصادر العزة والقوة.

إشراقات (أبو المجد الشامي) 164 مشترك

استهداف الطيران الروسي لمعسكر لفيق الشام العامل في الجبهة الوطنية له دلالات كثيرة لعل أبرزها

■ أن الجميع مصنف لدى الاعداء ، فهم لا يميزون بين فصائل راديكالية وفصائل معتدلة كما زعموا ، بل الجميع لديهم مصنف و مستهدف .

■ أن التصنيف فزاعة تسهم في ركون الجماعات للظلمة فرارا منها الأمر الذي يفقد روح القتال ويفرح في بحر الأدم الحلول السياسية فيغدو وهم لم يقهروا العدو عسكرياً ولا سياسياً ولم يحافظوا على تصحيات الشهداء ولا كرامة الأحياء

■ أن العدو لا يفهم إلا لغة القوة والدم وهي اللغة الوحيدة بعد توفيق الله التي تحفظ العباد والبلاد وتقهز الاعداء فما زال في المحرر رصيد من القوة لا يتبقي أن يفرط به

حسين أبو عمر 121 مشترك

العلاقة مع المجتمع الدولي إمكانية التعايش أو ختمه الصوري

لم تكن تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن الإسلام قبل أيام فلتات لسان عابرة، كما لم تكن مجرد إشغال للمجتمع الفرنسي عن أزمات داخلية تعمر بها فرنسا، كذلك لم تكن تصريحات مرشح اليمين الفرنسي لانتخابات الرئاسة الماضية، صاحب السيرة السياسية الاحلقة بالمناصب، مؤلف كتاب "هزيمة التحولية الإسلامية"، فرانسوا فون من معاداة الإسلام مجرد دعاية إثنائية، ولا تصريحات ترامب الكثيرة من قبل، ولا تصريحات مستشاره السابق للأمن القومي عن كون "الإسلامية هي سرطان خبيث في جسد 1.7 مليار شخص على وجه هذه الأرض، علينا استئصاله". لم تكن هذه التصريحات إلا تعبيراً صريحاً عن الممارسة السياسية الحقيقية التي مارستها -ومارات- الدول الضامنة للنظام الدولي (الغرب) منذ نشوئه، بعيداً عن خطابات النفاق السياسي، التي كان يلقيها السياسيون في تلك البلاد لفضرات طوبيلة من الزمان من قبل.

يقول صموئيل هانتنجتون في كتابه "صراع الحضارات": "يقول بعض الغربيين بما فهم الرئيس "كيتسون" أن الغرب ليس بينه وبين الإسلام أي مشكلة، إنما المشكلات موجودة فقط مع بعض المنطوقين الإسلاميين -أربعة عشر قرناً من التاريخ تقول عكس ذلك- [العلاقة مع المجتمع الدولي .. إمكانية التعايش أم خصمة الصراع]"

#وقوف الغرب مع فرنسا

lme/abuomarhusein

أحمد رحال من قلب الحدث 22K مشترك

#أريحا جنوب #ادلب صباح اليوم.. ما ممكن تتخيلوا حجم الخوف والرعب والهلع يليعم يعيشوه هالناس المدنيين الأبرياء الضعفاء من وري بطش ميليشيات الاحتلال الإيراني والروسي.. يلي بواسينا أنه #الله غالب..

للمشاهدة فيسبوك: <https://fb.watch/1yqGwjYKYd>

Facebook Log in to Facebook | Facebook Log in to Facebook to start sharing and connecting with your friends, family and people you know.

إضاءات د.أبو عبد الله 1.3K مشترك

#إضاءات

الصراع مستمر

■ ماكرون بقوله تصريحاتي "حرفت" على وزعم أنها "زلة لسان" فكانت الحقيقة التي أتبعها الواقع ما أعلن لامازعم

■ من جانب آخر فقد كشفت المحنة جانباً صغيراً جداً من قدرات الأمة الإسلامية الهائلة والكامنة والمكبلة بقيود المنظومة الجاهلية وأدواتها من الحكومات العميلة الأمر الذي يثبت فشل الحملات الخسنة والناعبة التي تشنها المنظومة وأدواتها على الأمة حتى الآن

■ والخلاصة فإن الصراع مستمر هم لن يتوقفوا (( ولا يزالون يقاتلونكم حتى يزدوكم عن دينكم إن استنظفوا )) والمطلوب من الأمة ونخبها أن تكتفي وتصبر وتقاوم (لا تزال طائفة من أمته يقاتلون على الحق ، ظاهرين على من ناوهم ، حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال ) .

إيالي حلب 3.9K مشترك

أيالي حلب

جرائم فرنسا عبر التاريخ ضحمة كثيرة متواترة مبنية...  
 - نوازل معي عدد من الإغزوة وأوصوا أن المصاح حالي هو كتاب "روزنامة جرائم فرنسا في عالم ما وراء البحار" لجمال موزيل، وهو كتاب فيه فوائد لفدائله على جرائم فرنسا وأنتبه لعدم من الأحداث، وهو يحتاج لمن أراد التوسع، وقد جمع مؤلفه جزءاً من جرائم فرنسا مدعياً قرابة مائة جريمة فقط. هي عين من آلاف الجرائم، فضلاً عن جرائم فرنسا في سوريا ولا سيما ولا محروماً وجريمة واحدة فقط أو جرحتين عن جرائمها في فلسطين وولس والبحر والسيناء وساحل الملاح وجنوب إفريقيا ورواندا وبوركينا فاسو وغينيا وقد اختار أن تكون عبء الجرائم التي ذكرها:

- منذ تاريخ احتلال المصليات الصليبية للقدس الشريف في القرن الخامس الهجري.
- ولم يشغل جرائم فرنسا في أوروبا لأنها ليست من عالم ما وراء البحار.
- ولم ينهض مؤلفه جرائم "الغزو وهي معطيات القتل التي تقال الدين يرافعون عن أرضهم ومآلاتهم ويدافعون إلا إذا كانت تتعلق بجرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية".
- وما كان هذا الكتاب روزنامة، فقد جرى استبعاد الأحداث التي ليس لها تاريخ معلوم ومحدد باليوم.
- واعتماد المؤلف على مزاج أوروبية فقط فوات عليه كثيرا من الجرائم وفاسها.
- وهناك ملاحظات أخرى تتعلق بطريقة سرد الجرائم، ويكون المؤسسة التي ترجمته مؤسسة والحسبة لا تعرف دقة ترجمتها.
- ولعل أحد الباحثين ينسج كتاباً ما هو أوسع من ذلك.
- وقد نذكر من الخلق جهنم الدين حمون على قتله جزاره الله خيراً

روزنامة جرائم فرنسا: <https://lme/hajo/1015>

Telegram قناة حسام الدين حمون pdf/AMM PDF

|| فحسب غصن || 3.3K مشترك

الرسالة السابقة

ندعوكم لمشاركتنا المظاهرة يوم الأربعاء بعد صلاة الصبح...

|| فحسب غصن || مقطع مرئي

<https://youtu.be/q6RGYRDZeOo>

YouTube

#نشيد كسب القلوب بحبه - محسن غصن

لشوقه

الشيخ عبد الرزاق مهدي 17.5K مشترك

الشيخ عبد الرزاق مهدي

حكم قولهم: (لا رسول الله) بعد قولهم: (لا نبي بعده)...

الجواب: قوله لا نبي بعده لا ينافي بقوله لا رسول الله، ولا شك أن الأرساة لله تعالى لم ينظم من الأرساة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهي عبارة غير مستقيمة ولا تصح انتهى.

الجواب: قوله لا نبي بعده لا ينافي بقوله لا رسول الله، ولا شك أن الأرساة لله تعالى لم ينظم من الأرساة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهي عبارة غير مستقيمة ولا تصح انتهى.

وأما اعتراضه: (الشيخ الصادق بأن لفظة الجلالة لم يرد في الاستسقاء... فربما بعد أن الجلالة صدرت رداً على الصغرى التي هي رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتهي عن التي يدخل فيه ما كان في معناه... ذلك قوله تعالى: (فلا تقل لهم الله)...) فليس المراد الله من الألفاظ، بل هو شامل لكل إسماء التوالمين.

فلا يصح بالنسب والتصميم والغرب من باب أولى، وإنما يؤكد قولها الشيخ والأصوليون اعتماداً للشريعة تقول: "الأسماء بما صعدت" وكذلك: "اللفظ على تبه الألفاظ"

الشيخ عبد الرزاق المهدي <https://lme/poinchat/AAAAAF1Sq6QB85kYLL6k6>

الله تكفل بالشمس... 929 مشترك

الله تكفل بالشمس...

جستن عدد نزول المطر

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال: "اللهم حياً نافعاً"

ومن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا رأى المطر: "رحمة" رواه مسلم.

صلاة البدن والتوب من ماء المطر والوضوء منه.

فمن أتى ربي الله صلى الله عليه وسلم قال: أصابني ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر حَسْبُ حَسْبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه، (أي: كسفت) حتى أصابني من المطر فقلت: يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال: "لأنه حديث عهد بربي تعالى" رواه مسلم.

قال تعالى: (وذكرنا من السماء ماء فباركنا)

الشماء

فمن سئل عن سعد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تبتان ما تزدان: الدعاء عند النداء، وتحت المطر"

تبت عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه أنه كان إذا سمع صوت الرعد يقول: "سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته"

فقال: فطرنا بفضل الله ورحمته" بعد نزول المطر

فمن زيد من الخلق جهنم قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى بالكعبة في إثر أسماء كانت من الليل فلما انصرف أهل علي الثاني، فقال: "هل تدرُونَ ماذا قال ربكم؟" قالوا: الله ورسوله أعلم

قال: "قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال: فطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكعبة، وأما من قال: فطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكعبة"

Lme/toba\_shamm

قناة أبو وائد الشامي • 3.6K مشتركين • قناة الدكتور بسام صهبوني • 3.4K مشتركين • نورس للترجمة • 5.4K مشتركين • جمعية الهدي • 1.6K مشتركين

قناة أبو وائد الشامي  
<https://youtu.be/OGF-kcleuZQ>  
خطبة الجمعة كتكم راع الجزء الرابع إلغاء أبو وائد الشامي  
غفر الله له ولوالديه  
910 • 2:27

دار الوحي الشريف • 2K مشتركين

#دار\_الوحي\_الشريف  
#المدارس\_القرآنية  
يسرنا الإعلان عن انطلاق التسجيل في المدرسة القرآنية الرابعة عشر في مدينة #أطمة ومخيماتها.  
المكان: أطمة - الحارة الجنوبية - بجوار مسلخ أطمة المركزي (بجانب نفوس حماة).  
للتواصل مع الإدارة:  
+352681132908  
- التفاصيل مرافقة في الإعلان.  
#نحو\_جيل\_قرآني\_فريد  
بمسة 5.2K • 12:53

#دار\_الوحي\_الشريف  
#المدارس\_القرآنية  
يسرنا الإعلان عن انطلاق التسجيل في المدرسة القرآنية الرابعة عشر في مدينة #أطمة ومخيماتها.  
المكان: أطمة - الحارة الجنوبية - بجوار مسلخ أطمة المركزي (بجانب نفوس حماة).  
للتواصل مع الإدارة:  
+352681132908  
- التفاصيل مرافقة في الإعلان.  
#نحو\_جيل\_قرآني\_فريد  
بمسة 5.2K • 12:53

#القناة\_الرسمية\_لسير\_أعلام...  
503 مشتركين

وليد الصوابي PDF  
سير أعلام شهداء الثورة السورية  
السيرة #الثامنة\_عشرة  
سيرة الشيخ المجاهد وطالب العلم المجتهد والمبتلى الصابر والمعلم الحاذق والمربي العطوف الشيخ وليد الصوابي المكنى بأبي يحيى المصري رحمه الله تعالى  
[https://t.me/sbil\\_nгаа](https://t.me/sbil_nгаа)  
بمسة 4.5K • 5:12

إضاءات في أصول البحث العلمي  
الدكتور بسام محمد صهبوني  
إضاءات في أصول البحث العلمي  
المحاضرة الأولى: أسباب التأليف  
<https://youtu.be/AFE9bqczWxA>  
@Bassamsa  
بمسة 3.5K • 9:44

قناة الأصل • 990 مشتركين

هل كانت القيادة البغية بئها الدفاع عن سوريا ضد اليهود أم كل سينغافها فبع الشعب والقاء على الكرسي ؟  
انظر ماذا قال أكابر مجرميها عقب تسليم الجولان :  
« إن المعركة لا تقاس نتائجها بعدد الكيلو مترات التي خسرتها ... بل بأهدافها وما استطاعت أن تحقق . فقد كان هدف إسرائيل . ليس احتلال بضعة كيلو مترات من سورية . بل إسقاط الحكم التقدمي فيها . وهذا ما لم يتم لها . ولذا يجب أن نعبر ألفسنا الزائعين في هذه المعركة . »  
أحمد سويداني قائد الجيش السوري قبل وخلال وبعد الحرب ( من أوائل من هرب من الجبهة وقت المعركة )  
« ليس مهما أن يحتل العدو دمشق . أو حتى حمص وحلب . فهذا جميعا أراض يمكن تعويضها . وأبنية يمكن إعادتها . أما إذا قضى على حزب البعث . فكيف يمكن تعويضه وهو أمل الأمة العربية ؟ !! »  
... لا تتصور أن الهدف الأول من الهجوم الإسرائيلي . هو إسقاط الحكم التقدمي في سورية . وكل من يطالب بتبديل حزب البعث . عميل الإسرائيلي . !!  
إبراهيم ماخوس وزير خارجية سوريا قبل وخلال وبعد الحرب  
http://t.me/mohammed\_haanaww  
بمسة 2.2K • 12:43

قناة حسام الدين حجوج • 567 مشتركين

"وأذكر أن الأستاذ الداعية عبد الفتاح أبو غدة زارني في بيتي مرة واحدة، لم يزرني أو أزره قبلها ولا بعدها، وحكى لي ما يشيب له المرء من قصص وأخبار أساتذة كبار عرفوا بنصرة الإسلام وحسن الحديث فيه، عرفهم ورأي منهم رأي العين مخازي لا يليق ذكرها، وقد استحلقتني ألا أذكرها".  
محمد موسى الشريف  
#رحلتي\_مع\_القراءة  
(ص ٦٩-٧٠)  
بمسة 325 • 10:48

نورس للترجمة • 5.4K مشتركين

المستقبلية السياسية pdf  
#نورس\_للترجمة يقدم ترجم مقال بعنوان: **تَغْيِير العالم: السياسات المستقبلية**  
نشره مركز: DIPLOMATIK STRATEJI بتاريخ 30/9/2020  
ترجمه من التركية: محمد عليطو  
بمسة 27.5K • 11:02

أخبار كورونا في إدلب • 7.6K مشتركين

#هوام للأسف نعوat الوفيات تتزايد في #إدلب وريفها خلال الأيام الأخيرة، بعضها ظهرت عليهم أعراض فايروس #كورونا وقبيل وفاتهم اشتد عليهم الأعراض حتى انتهت بالوفاة، وأغلبهم كانوا يعانون من أمراض أخرى مزمنة، وسط امتلاء المشافي والمراكز الصحية المختصة وعدم توفر شواغر زائدة لاستقبال المزيد من المرضى، بالتزامن مع ازدياد انتشار الفايروس.. اللهم سلم وأطف يا رب.. شارك الرابط وتابعنا: [https://t.me/idleb\\_covid19](https://t.me/idleb_covid19)  
بمسة 12.1K • 11:52

العلماء العامه للشبح أبي محمد ال... • 2.1K مشتركين

القناة العامة للشبح أبي محمد الصائغ  
لاتكفي الكلمات والبيانات لردع الروس الغزاة، بل لابد للفصائل العسكرية من رد الكيل كيلاً وزيادة.  
اللهم تقبل المجاهدين الثوار وانتقم من الروس الغزاة يا عزيز يا جبار  
بمسة 425 • 4:49

أبو العبد اشاده • 5.7K مشتركين

#سراجا منيرا ذكر الله سبحانه وتعالى بكتابه سراجين سراجا وهاجا وسراجا منيرا  
الوهادج كلما اقتربت منه احترقت والميتير.. كلما اقتربت منه اضاء لك وتبصرت  
السراج الوهادج... الشمس والسرراج المنير... النبي ﷺ كلما اقتربت من السنة وعملت بها اضاء قلبك وطريقك...  
#اللهم صل على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد  
( يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَفَبَشِّرْهُ وَنَذِيرًا (45) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِآذَنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ))  
[https://t.me/joinchat/AAAAAEi1L-ETRDA8af\\_C7w](https://t.me/joinchat/AAAAAEi1L-ETRDA8af_C7w)  
بمسة 3.6K • 9:15

العباسي... • 322 مشتركين

[هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون]  
حاول الكثير من الكفرة المجرمين والزنادقة الملحددين عبر التاريخ أن ينالوا من النبي ﷺ وينتقموا منه ويؤذوا شريعته فأحالمهم التاريخ إلى مزبلته، وعظم النبي ﷺ وعلا قدره وارتفع شأنه وانتشرت شريعته وازدادت محبته في قلوب المؤمنين.  
اللهم عليك بالماكر #ماكرون واقتهل شر قتلته واحشره مع أبي لهب في نار جهنم.  
[t.me/abbaas1](https://t.me/abbaas1)  
بمسة 316 • 2:18



م	اليوم	ميلادي	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
١	الاثنين	٢٠٢٠/١١/١٦ م	ص ٠٤:٤٧	ص ٠٦:١٠	ص ١١:١٩	م ٠٢:٠٦	م ٠٤:٢٧	م ٠٥:٥٠
٢	الثلاثاء	٢٠٢٠/١١/١٧ م	ص ٠٤:٤٨	ص ٠٦:١١	ص ١١:١٩	م ٠٢:٠٥	م ٠٤:٢٦	م ٠٥:٤٩
٣	الأربعاء	٢٠٢٠/١١/١٨ م	ص ٠٤:٤٨	ص ٠٦:١٢	ص ١١:١٩	م ٠٢:٠٥	م ٠٤:٢٥	م ٠٥:٤٩
٤	الخميس	٢٠٢٠/١١/١٩ م	ص ٠٤:٤٩	ص ٠٦:١٣	ص ١١:١٩	م ٠٢:٠٥	م ٠٤:٢٥	م ٠٥:٤٨
٥	الجمعة	٢٠٢٠/١١/٢٠ م	ص ٠٤:٥٠	ص ٠٦:١٤	ص ١١:٢٠	م ٠٢:٠٤	م ٠٤:٢٤	م ٠٥:٤٨
٦	السبت	٢٠٢٠/١١/٢١ م	ص ٠٤:٥١	ص ٠٦:١٥	ص ١١:٢٠	م ٠٢:٠٤	م ٠٤:٢٤	م ٠٥:٤٨
٧	الأحد	٢٠٢٠/١١/٢٢ م	ص ٠٤:٥٢	ص ٠٦:١٦	ص ١١:٢٠	م ٠٢:٠٣	م ٠٤:٢٣	م ٠٥:٤٧
٨	الاثنين	٢٠٢٠/١١/٢٣ م	ص ٠٤:٥٣	ص ٠٦:١٧	ص ١١:٢٠	م ٠٢:٠٣	م ٠٤:٢٣	م ٠٥:٤٧
٩	الثلاثاء	٢٠٢٠/١١/٢٤ م	ص ٠٤:٥٣	ص ٠٦:١٨	ص ١١:٢١	م ٠٢:٠٣	م ٠٤:٢٢	م ٠٥:٤٧
١٠	الأربعاء	٢٠٢٠/١١/٢٥ م	ص ٠٤:٥٤	ص ٠٦:١٩	ص ١١:٢١	م ٠٢:٠٣	م ٠٤:٢٢	م ٠٥:٤٧
١١	الخميس	٢٠٢٠/١١/٢٦ م	ص ٠٤:٥٥	ص ٠٦:٢٠	ص ١١:٢١	م ٠٢:٠٢	م ٠٤:٢٢	م ٠٥:٤٦
١٢	الجمعة	٢٠٢٠/١١/٢٧ م	ص ٠٤:٥٦	ص ٠٦:٢١	ص ١١:٢٢	م ٠٢:٠٢	م ٠٤:٢١	م ٠٥:٤٦
١٣	السبت	٢٠٢٠/١١/٢٨ م	ص ٠٤:٥٧	ص ٠٦:٢٢	ص ١١:٢٢	م ٠٢:٠٢	م ٠٤:٢١	م ٠٥:٤٦
١٤	الأحد	٢٠٢٠/١١/٢٩ م	ص ٠٤:٥٨	ص ٠٦:٢٢	ص ١١:٢٢	م ٠٢:٠٢	م ٠٤:٢١	م ٠٥:٤٦
١٥	الاثنين	٢٠٢٠/١١/٣٠ م	ص ٠٤:٥٨	ص ٠٦:٢٣	ص ١١:٢٣	م ٠٢:٠٢	م ٠٤:٢١	م ٠٥:٤٦
١٦	الثلاثاء	٢٠٢٠/١٢/٠١ م	ص ٠٤:٥٩	ص ٠٦:٢٤	ص ١١:٢٣	م ٠٢:٠٢	م ٠٤:٢٠	م ٠٥:٤٦
١٧	الأربعاء	٢٠٢٠/١٢/٠٢ م	ص ٠٥:٠٠	ص ٠٦:٢٥	ص ١١:٢٣	م ٠٢:٠١	م ٠٤:٢٠	م ٠٥:٤٦
١٨	الخميس	٢٠٢٠/١٢/٠٣ م	ص ٠٥:٠١	ص ٠٦:٢٦	ص ١١:٢٤	م ٠٢:٠١	م ٠٤:٢٠	م ٠٥:٤٦
١٩	الجمعة	٢٠٢٠/١٢/٠٤ م	ص ٠٥:٠١	ص ٠٦:٢٧	ص ١١:٢٤	م ٠٢:٠١	م ٠٤:٢٠	م ٠٥:٤٦
٢٠	السبت	٢٠٢٠/١٢/٠٥ م	ص ٠٥:٠٢	ص ٠٦:٢٨	ص ١١:٢٥	م ٠٢:٠١	م ٠٤:٢٠	م ٠٥:٤٦
٢١	الأحد	٢٠٢٠/١٢/٠٦ م	ص ٠٥:٠٣	ص ٠٦:٢٩	ص ١١:٢٥	م ٠٢:٠١	م ٠٤:٢٠	م ٠٥:٤٦
٢٢	الاثنين	٢٠٢٠/١٢/٠٧ م	ص ٠٥:٠٤	ص ٠٦:٣٠	ص ١١:٢٥	م ٠٢:٠٢	م ٠٤:٢٠	م ٠٥:٤٦
٢٣	الثلاثاء	٢٠٢٠/١٢/٠٨ م	ص ٠٥:٠٤	ص ٠٦:٣٠	ص ١١:٢٦	م ٠٢:٠٢	م ٠٤:٢٠	م ٠٥:٤٦
٢٤	الأربعاء	٢٠٢٠/١٢/٠٩ م	ص ٠٥:٠٥	ص ٠٦:٣١	ص ١١:٢٦	م ٠٢:٠٢	م ٠٤:٢٠	م ٠٥:٤٦
٢٥	الخميس	٢٠٢٠/١٢/١٠ م	ص ٠٥:٠٦	ص ٠٦:٣٢	ص ١١:٢٧	م ٠٢:٠٢	م ٠٤:٢٠	م ٠٥:٤٦
٢٦	الجمعة	٢٠٢٠/١٢/١١ م	ص ٠٥:٠٧	ص ٠٦:٣٣	ص ١١:٢٧	م ٠٢:٠٢	م ٠٤:٢٠	م ٠٥:٤٧
٢٧	السبت	٢٠٢٠/١٢/١٢ م	ص ٠٥:٠٧	ص ٠٦:٣٤	ص ١١:٢٨	م ٠٢:٠٢	م ٠٤:٢١	م ٠٥:٤٧
٢٨	الأحد	٢٠٢٠/١٢/١٣ م	ص ٠٥:٠٨	ص ٠٦:٣٤	ص ١١:٢٨	م ٠٢:٠٣	م ٠٤:٢١	م ٠٥:٤٧
٢٩	الاثنين	٢٠٢٠/١٢/١٤ م	ص ٠٥:٠٩	ص ٠٦:٣٥	ص ١١:٢٩	م ٠٢:٠٣	م ٠٤:٢١	م ٠٥:٤٧
٣٠	الثلاثاء	٢٠٢٠/١٢/١٥ م	ص ٠٥:٠٩	ص ٠٦:٣٦	ص ١١:٢٩	م ٠٢:٠٣	م ٠٤:٢١	م ٠٥:٤٨

ملاحظة: أذان الفجر الأول قبل الأذان الثاني بعشرين دقيقة



والقنابل المزروعة، والهجمات المباغتة، والقنص، فهي التي حققت لنا الانتصار بعد عون الله ونصرته، وأجهدت العدو وأربكته.

– كيف يوفر مجاهدو طالبان نفقات حياتهم الأسرية ومعيشتهم الاجتماعية؟

\* أولاً: إن المجاهدين يُؤمّنون نفقات حياتهم الشخصية عن طريق بقية أعضاء أسرهم، فالمقربون من الأهالي والأصهار يساعدونهم في توفير ذلك.

ثانياً: كما ذكرنا آنفاً فإننا نسيطر على أكثر من 70% من أراضي البلد، وبالتالي فمن الطبيعي أننا نملك مصادر تمويل كثيرة، بالإضافة إلى المساعدات التي يقدمها عامة الشعب، وما يتم جمعه من الزكاة والعشور، ومن الجمارك المفقولة على الأموال والبضائع التجارية، فهذه جميعها هي المصادر التي يُستفاد منها في الأنشطة والفعاليات العسكرية.

– نشاهد أنه عند عقد جلسات المفاوضات في الدوحة تزداد وتيرة عمليات طالبان قوة، فما سبب ذلك؟

\* بعد اتفاقية الدوحة انخفضت نسبة عملياتنا الجهادية عن السابق بشكل عام، بما أننا قد وقعنا اتفاقية إنهاء الاحتلال مع الأمريكيين، وعاهدنا على إيقاف الهجمات عليهم حال خروجهم إلى فترة محدودة، وما زلنا ملتزمين بعهودنا، وأما الأعداء المحليون فإننا نضطر إلى تصعيد الهجمات ضدهم حينما يعتدون على مجاهديننا ويزحفون نحو مناطقنا، وإلا فإن أكثر هجمتنا الآن دفاعية.

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. وبعد؛

– فمرحبا بكم، وحياكم الله، وتقبل الله جهادكم، ويسعدنا في أدلب التواصل بإخواننا في أفغانستان، والاستفادة من تجربتهم.

\* بسم الله الرحمن الرحيم  
نحييكم من أعماق القلب، ونرجو من الله عز وجل لكم النصر والتوفيق في جميع شؤونكم.

– لو تحدّثنا عن الوضع الميداني في أفغانستان، ونسبة سيطرة المجاهدين ونسبة سيطرة غيرهم.

\* الوضع العسكري في أفغانستان –ولله الحمد– لصالح مجاهدي الإمارة الإسلامية، ونحن نسيطر بالفعل على أكثر من 70% من الأراضي، وسيطرة العدو تنحصر على المدن فقط والتي لا تتجاوز نسبتها 30% فقط، ونحن بمرور كل يوم نحقق مزيداً من التقدم والله الحمد والمنة.

– ما الأساليب القتالية التي تستخدمها طالبان في حربها للمحتل الأمريكي وعملائه؟

\* منذ البداية ونحن نسعى إلى استخدام أساليب وتكتيكات جديدة بشكل يومي لمحاربة العدو، لكن على العموم فإن أكثر العمليات تأثيراً وإثخناً في العدو هي: العمليات الاستشهادية، والألغام



وألا يكونوا عقبة في سبيل إقامة نظام إسلامي واقعي في البلد، ونحن الآن نتطلع إلى المستقبل، فإن وافقوا خلال المفاوضات على حاكمية النظام الإسلامي، فإننا نفضّل إيقاف الحرب ومنع سفك الدماء، أما لو تمادوا في معاداة النظام الإسلامي ومخالفته، فحينها نحن مضطرون إلى اتخاذ موقف صارم تجاههم، وإنهاء المعضلة باستخدام الطرق العسكرية، إن شاء الله.

كيف تردون على قصف الأعداء للأهالي؟

\* إن طائرات إدارة كابول تقصف تجمعات المدنيين الأبرياء وتستهدف منازلهم، ونحن قد أسقطنا بالفعل عددا كبيرا من طائراتهم، وإن لم نُحل القضية عن طريق المفاوضات، فإننا سنقف في وجههم بقوة، وسنعالجهم بصرامة، ونحن قادرون على إبطال جميع هجماتهم الجوية والبرية بإذن الله.

جزاكم الله خيرا.

\* وإياكم.

ذبيح الله مجاهد. المتحدث باسم الإمارة الإسلامية.

1442/3/14 هـ ق.



د افغانستان اسلامي امارت  
امارت اسلامي افغانستان

ما حقيقة وجود داعش في أفغانستان؟

\* بعد أن تم سحق داعش في المناطق المركزية والشمالية والشرقية في البلد، فليس لهم الآن تواجد ظاهر ملحوظ، إلا أن بعض مسلحيها قد استسلموا لإدارة كابول، فهم الآن يقومون بشن بعض الهجمات في المناطق العامة في المدن بدعم وتوجيه من مخابرات إدارة كابول، أما في المناطق التي تحت حكمنا وسيطرتنا فلا وجود لداعش فيها مطلقاً، والحمد لله.

هل هناك جماعات أخرى غير طالبان تقاوم فعلياً الاحتلال وعملاءه مثل جماعة حكمتيار أو غيرهم؟

\* لا، فلا توجد أية جماعة أخرى -غير الإمارة الإسلامية- تقاوم ضد المحتلين وعملائهم، أما جماعة حكمتيار فقد انضمت إلى إدارة كابول، وليس هناك أية قوة عسكرية أخرى، فالإمارة الإسلامية هي الجهة الوحيدة التي تواصل مقاومتها وجهادها ضد الاحتلال.

كيف تتعاملون مع عملاء الاحتلال الأمريكي؟

\* لم نتوصل معهم إلى اتفاق حتى الآن ولا زلنا نحاربهم، لكننا نسعى من خلال الجهود السياسية أن نقنعهم بالاعتراف بالحقائق وقبول الوقائع الميدانية، ليكفوا عن خدمة ورعاية مصالح المحتلين،



يقول الشيخ ناصر العمر - فرج الله عنه - في رسالته المعنونة ب " فقه الواقع ": " وجدت أن جهلنا بواقعنا سبب رئيسي من أسباب مصيبتنا، وأيقنت أن فقه الواقع علم هجره الكثير من طلاب العلم ورواد الصحوة".

#### فقه الواقع:

يقول الشيخ ناصر العمر في رسالته: " لكل علم أصوله وقواعده التي يبني عليها، وبدون تلك الأصول والقواعد يصبح علما لا هوية له، وفنا يخضع للأهواء والأمزجة، وفقه الواقع له أصوله ومقوماته التي عنها ينبثق ومنها ينطلق".

لكن كيف سيحصل أصول هذا العلم من لم يكلف نفسه ربما بقراءة كتاب واحد في السياسة والعلاقات الدولية؟! من الطبيعي أن تجد كل هذا الجنون السياسي وكل هذه التقلبات عند من بضاعته في ذلك هي أوهام وأمانى ورؤى وأحلام وأهواء..

إن معرفة الواقع والإلمام بالأحداث الجارية هي من الواجبات المحتمته على من يتصدرون للشؤون العامة ولتوعية الأمة وقيادتها، والإحاطة بهذا العلم علما وفهما شرط من شروط الاجتهاد، ولا يتمكن الحاكم من الحكم بالحق إلا بتحقيقه؛ كما نص على ذلك الكثير من العلماء؛ قال ابن القيم - رحمه الله - في "إعلام الموقعين": "ولا يتمكن المفتي، ولا الحاكم، من الفتوى، والحكم بالحق إلا بنوعين من الفهم: أحدهما: فهم الواقع والفقه فيه، واستنباط علم حقيقة ما وقع، بالقرائن، والأمارات، والعلامات، حتى يحيط به علماً.

والنوع الثاني: فهم الواجب في الواقع، وهو فهم حكم الله الذي حكم به، في كتابه، أو على لسان رسوله في هذا الواقع، ثم يطبق أحدهما على الآخر".

وكذلك نص الشيخ الألباني - رحمه الله - على أنه يجب على من يتصدرون لقيادة وتوجيه الأمة أن يكونوا عالمين بالواقع؛ قال - رحمه الله -: "وأنا لا أخالفُ في صورة هذا العلم الذي ابتدَعوا له هذا الاسم، ألا وهو "فقه الواقع"؛ لأن كثيراً من العلماء قد نَصُّوا على أنه ينبغي على من يتولون توجيه الأمة ووضع الأجوبة لحل مشاكلهم: أن يكونوا عالمين، وعارفين، بواقعهم؛ لذلك كان من مشهور كلماتهم: "الحكم على الشيء فرعٌ عن تصوُّره"، ولا يتحقق ذلك إلا بمعرفة (الواقع) المحيط بالمسألة المراد بحثها، وهذا من قواعد الفتيان بخاصة، وأصول العلم بعامة". [فقه الواقع سؤال وجواب].



لا يحسن كتاب الطهارة..  
لا يحسن رفع الحدث..  
لا يحسن الوضوء..  
لا يحسن الصلاة..  
لا يتقن بابا من أبواب الفقه..  
يستفتي في الخيض..

ومع ذلك يتكلم في العظام والأمور العامة وفي النوازل، التي لو حدثت زمن عمر لجمع لها أهل بدر؛ هذه الألفاظ - وأكثر منها - نسمعها ونقرأها من الكثير من طلبة العلم؛ إذا رأوا شابا جاهلا في العلم الشرعي يتكلم في المسائل العامة.

لكن هؤلاء "الشرعيين" معظمهم وكذلك الحال بالنسبة لأمرء الجماعات يجتهد كل واحد منهم وبشكل منفرد، ويتكلم في أمر العامة، ويتصرف في أحداث لو حصلت زمن عمر لجمع لها أهل بدر حقيقة، ولو حصلت في أي دولة تحترم نفسها لجمعت لها مراكز دراسات (سياسية واقتصادية واجتماعية...) للنظر فيها.

فهل مصيبتنا تكمن في جراءة شاب مغمور جاهل على الكلام في النوازل، أم تكمن مصيبتنا في أن من يقود ومن يستلم دفة التوجيه عندنا هم أناس:

يوما يتقاتلون من أجل مصلحة الساحة!!

ويوما آخر يتحالفون كذلك من أجل مصلحة الساحة!!

ويوما يعلنون إمارات!!

ويوما يعلنون دولاً!!

وواحد يتصور نفسه في حالة ظهور وعلو على الأتراك!!

وآخر يريد تقريب وجهات النظر التركية - السعودية!!

وآخر يريد تقريب وجهات النظر الأمريكية - التركية!!

وآخر يخاطب الإدارة الأمريكية: "فسحت الإدارة الأمريكية تحت بند

"سياسة عدم التدخل" المجال لدولة الاحتلال الروسي!!

وآخر وآخر..

ثم نقل -رحمه الله- الأدلة من القرآن والسنة وفعل الصحابة وتقارير العلماء على وجوبه، ثم ينقل عن ابن العربي -رحمه الله- قوله: "اختلف الناس بزعمهم فيها، وهي متفق عليها بين العلماء؛ فافهموها وادخروها".

فالنظر في العواقب والمآلات في الفتيا والحكم على الأفعال أمر متفق عليه بين العلماء كما ينقل الشاطبي -رحمه الله-، فكيف إذا كان يتعلق بهذا الأمر الاجتهادي مصير جهاد وأمة؟!

ولكن، كيف يستطيع استشراف المستقبل وتقدير المآل من لا يفهم الحاضر أصلاً؟! يقول حسين مؤنس في كتاب "الحضارة": "وعلى أساس فهم الحاضر وسياساته واتجاهاته يمكن تصور المستقبل وحسابه وتوقعاته".

فهذا هو ديننا، وهذا هو منهج الدول والمنظمات التي تحترم نفسها.. أما أن يجتهد الأمير أو الشرعي -وهذا هو واقع الجماعات- في الأمور السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية... وهو جاهل بما كلها -والواقع أصدق شاهد على ذلك- فهذا شأن الدول والجماعات المتخلفة عن شريعة الله وعن الوعي وعن ركب الحضارة، والأمة ما زالت تحصد النتائج القاسية لتصدر واجتهادات هؤلاء. ولا يمكن أن تنهض أمة بمكذا أناس؛ لأن وجود الصفوة العاملة الواعية العاملة شرط من شروط نموض الأمم؛ كما قرر ذلك غير واحد من فلاسفة التاريخ.

\* من كان جاهلاً بالخال وبالآل، بالواقع وبالمتوقع فليس من أهل الاجتهاد، وحقه الحجر عليه عن الكلام في أمر العامة، وعن التصرف في شؤون العامة، وإن تجرأ على شيء من ذلك، فهو من الرؤوس الجهال، الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم: ((فأفتوا بغير علم؛ فضلوا وأضلوا)) متفق عليه.

وأما حديث النبي صلى الله عليه وسلم: ((وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر))؛ قال النووي -رحمه الله- في شرح مسلم: "قال العلماء: أجمع المسلمون على أن هذا الحديث في حاكم عالم أهل للحكم، فإن أصاب فله أجران: أجر باجتهاده، وأجر بإصابته، وإن أخطأ فله أجر باجتهاده".

وهذا العلم -علم فقه الواقع- ليس جديداً مبتدعاً في الأمة بل هو علم أصيل من علومها، وهو شرط من الشروط التي وضعها العلماء على المجتهد والمفتي؛ فتارة يطلقون للتعبير عنه لفظ "تحقيق المناط"، وتارة يطلقون لفظ "الحكم على الشيء فرع عن تصوره"، وتارة "فقه الواقع". قال الشيخ ناصر العمر -فرج الله عنه-: "وفقه الواقع علم أصيل، تبنى عليه الكثير من العلوم والأحكام، وفي ضوئه تتخذ المواقف المصرية".

### استشراف المستقبل وتقدير المآلات:

ومن الأشياء الواجب توفرها فيمن يتصدرون للقيادة والتوجيه القدرة على الإبصار واستشراف المستقبل وتقدير مآلات الأفعال؛ يقول الشيخ سفر الحوالي -فرج الله عنه- في كتابه "المسلمون والحضارة الغربية": "ومن أهم ما يحتاج المسلمون إليه من العلوم علم استشراف المستقبل"، ويقول في نفس الكتاب: "وهذا العلم اليوم من فروع الكفايات، ولا يصح لمن مكناه الله منه أن يشتغل بغيره".

وللشيخ سلمان العودة -فرج الله عنه- مقالة نافعة في هذا الباب تحت عنوان "فقه العواقب"؛ يقول فيها: "الإحاطة بفقه العواقب أو ما يسميه الأصوليون (اعتبار المآلات) فقه جليل يحتاج إليه القاضي في أقضيته، والحاكم والمسؤول في قراراته، والمفتي في فتاواه... وتحتاجه الجماعات والمؤسسات والدول التي تريد أن ترسم طريقها للمستقبل وأن تكون الشريعة هادية ومرشدة لمسيرتها".

فهو نوع من دراسة المستقبل والموازنة بين ظاهر الحال والنص، وبين النتائج المترتبة على الفعل أو الترك..

وهذا العلم "علم فقه المآلات" هو أيضاً علم أصيل من علوم الأمة، وقد نقل غير ما واحد من أهل العلم الإجماع على أنه من الواجبات على أهل الاجتهاد؛ قال الشاطبي -رحمه الله- في كتابه "الموافقات": "النظر في مآلات الأفعال معتبر مقصود شرعاً كانت الأفعال موافقة أو مخالفة، وذلك أن المجتهد لا يحكم على فعل من الأفعال الصادرة عن المكلفين بالإقدام أو بالإحجام إلا بعد نظره إلى ما يؤول إليه ذلك الفعل" إلى أن يقول: "وهو مجال للمجتهد صعب المورد إلا أنه عذب المذاق محمود الغب جار على مقاصد الشريعة".

جماعات وأشخاص من المسلمين بالمقال والفعال، وهم يمثلون الأكثرية حقيقةً، هذه المشكلة هي الشعور بالهوية والانتماء الإسلامي، والرغبة النظرية في الخضوع لحكم الشريعة، لكن التطبيق العملي يكون لصالح الجاهلية الوطنية والدولية، والأولى جزءاً من الثانية.

تطور القانون الدولي انطلاقاً من الأعراف الدولية، وفتنت قواعده من خلال المعاهدات الدولية الجماعية بنسبة أكبر من تلك الثنائية، وذلك كان في الثلاثة قرون الأخيرة وهو مستمر.

أكثر قواعد القانون الدولي تقنياً كانت بعد الاستقرار الذي عقب الحرب العالمية الثانية، حيث قامت منظمة الأمم المتحدة كشخصية اعتبارية دولية تضم مندوبي دول العالم، وكل ذلك التطور الكبير جرى في وقت ضعف المسلمين وغياب من يمثلهم بأمانة، وقوة الكافرين وحضورهم، مما جعل هذه القوانين الجامعة بشرياً مصلحيةً جاهليةً بامتياز، أحد أهم أهدافها محاربة المسلمين ومنعهم من استعادة حكمهم الشرعي.

هذا القانون الذي يحكم الدول، فصلته الدول الكبرى على رغبتها ومقاسها، تُعمله وتُعمله حسب مصلحتها، وتُخضع به الدول والشعوب الأخرى، حتى ينهض بعض المسلمين الضعفاء وربما البسطاء ليطالبوا بتطبيق بنوده والقرارات الصادرة عن مؤسساته، رغم أن القانون الدولي الذي يجب أن تخضع له أنزله الله عز وجل وأمر به.

قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله- في الشرح الممتع (14 / 112): "بل القانون الدولي العام هو قانون الله عز وجل وليس لأحد من عباد الله أن يفتن في عباد الله ما ليس في شريعة الله فالحكم لله عز وجل وحده، كما قال تعالى: {إِن الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ} [يوسف: 40]... وعلى هذا نقول: إن القانون الدولي العام والشعبي الإفرادي هو قانون الله عز وجل، الذي شرعه لعباده، وكل القوانين سوى ذلك فإنها باطلة؛ لأنها ناقصة وقاصرة، حتى لو اجتمع أذكاء العالم على مشروعيتها فإنها ناقصة قاصرة".

في معرض دراسة القانون الدولي قرأت الكثير من الانتقادات لهذا القانون من غير المسلمين؛ لأنه لا يحقق العدالة ولا المبادئ والشعارات التي ينادي بها، كل القانون الدولي منتقد بكل أقسامه، ومنها القانون



بعد ضعف ثم قوة ثم تمكين، أنهى الإسلام حكم الجاهلية في جزيرة العرب وامتد إلى فرنسا غرباً وإلى الصين شرقاً، لكن الجاهلية العالمية لم تنته، وبقيت الحرب بينها وبين الإسلام سجالاً، وكلّ يحكم ما يلي من بلدان.

حتى دخل حكم الجاهلية بلاد المسلمين تبعاً، وأحكم السيطرة عليها مطلع القرن الماضي، بعد القضاء على دولة الإسلام الجامعة، وتزريق المسلمين في دول ودويلات تُحكم بهذه الجاهلية، اللهم إلا ما قدر الله وهدى من طائفة الحق المنصورة التي تثبت بفضل الله إلى قيام الساعة، وهم اليوم غرباء في بحر من الغناء.

تحدث الكثيرون عن هذه الجاهلية، ومن أبرزهم سيد قطب -تقبله الله-، قال في كتاب معالم في الطريق: (الأفراد "المسلمين نظرياً" سيظلون يقومون "فعالاً" بتقوية المجتمع الجاهلي الذي يعملون "نظرياً" لإزالته، وسيظلون خالوا حية في كيانه تمدد بعناصر البقاء والامتداد، وسيعطونه كفاياتهم وخبراتهم ونشاطهم ليحيا بما ويقوى، وذلك بدلاً من أن تكون حركتهم في اتجاه تقويض هذا المجتمع الجاهلي لإقامة المجتمع الإسلامي!).

هذا الاقتباس أنقله هنا لأنه يعبر باختصار عن مشكلة مستمرة عند

بالضرورة و"الاعتبارات" مع الاعتذار بعدم الإيمان القلبي والرضا بما، وهذا منكرٌ وزورٌ لا بد من التصدي له بالبيان والإنكار.

من الأمثلة الحاضرة، قيام بعض ناشطي وإعلاميي الثورة السورية بالتذكير بالقانون الدولي لحقوق الإنسان (وهو من أكفر وأفسد القوانين الدولية)، وبقرارات الأمم المتحدة بشأن الثورة السورية، والتي مؤداها إن نُقِذت قِيامُ دولةٍ علمانيةٍ تعدديةٍ ملتزمةٍ بالجاهلية بكل تفاصيلها محاربةٍ للشرع بكل تفاصيله، يطالبون بتنفيذها، ويبدون الاستعداد للالتزام بما، ويدعون الناس لهذا الالتزام!... والعياذ بالله.

إن كل الملك لله، والقدر من تقدير الله، والنصر بيد الله، فعلى من يؤمن بذلك أن يلتجئ إلى الله، وأن يطلب رضا الله ولو أسخط المخلوقين، فإن اضطر غير باغ ولا عاد إلى تقيّة، أو قال كلمة من الكفر كارهاً مكرهاً فهو معذور، لكن هذا الحكم للفرد لا للأمة، ولا عذر لمن ينادي بين الناس بما يضلهم، فكيف بمن يدعو إليه!؟.

إن كان هذا حال من بطش به النظام الدولي، وتنكب لحقوقه ومنعه منها، وحارب دينه، ودمر بلده، وقتل أهله، ولاحقه بتهمة الإرهاب المُسيّسة المزورة، ورأى الحق رأي العين ولسه بيده، فكيف بمن هو آمن مطمئن في بلد مستقر من البلدان التي تُحكّم وتُحكّم بغير ما أنزل الله!؟.

يعز عليّ أن أقسو على من ضل طريقه وهو لا يقصد الباطل بعينه، ولكن دين الله أعز، فهلا تعلم من لا يعلم، وهلا نظر الساعي أين يضع قدمه، ففي زمن الفتن كثيراً ما تزل الأقدام، وهلا عاد من ضل قبل أن يتعد، اللهم إنا نسألك العفو والعافية.

{وَلَا تَسْخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزُلَّ قَدَمُ بَعْدَ تَبَوُّعِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [النحل : 94].

هذه مقدمة، نكمل إن شاء الله.

{إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ} [هود: 88].

الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، والأخير يعد أقربها إلى الشريعة الإسلامية فهي من أكبر مصادره، وهو في المعنى الدقيق قانون حقوق الإنسان زمن الحرب.

يعد بعض المسلمين -ومنهم يحسبون على الجهاد "لإقامة شرع الله!"- التغيي والمناذاة بالقوانين الدولية وقرارات المنظمات الدولية سياسةً، واتساقاً مع الواقع الحتمي، وفي الحقيقة هو انسياقٌ مع تيار النزاع عن ثابت التحاكم إلى الشريعة وحدها بما فيها من بعض التوافقات مع قوانين أخرى، واستعداداً للخضوع لهذه القوانين بما فيها من باطلٍ وظلمٍ وجورٍ مُحَقَّقٍ، جرياً خلف سراب عدلٍ وانتظامٍ لا وجود له، رأى العالم بأسره ذلك رأي العين، فالحقيقة في النظام الدولي الحالي هي القوة لا شيء غيرها.

القانون الدولي الحقيقي، هو ما يفرضه واقع التفاوض والتفاهم بالقوة بين الدول والشعوب، الأقوى يفرض قواعده، والقادر على الدفاع عن حقوقه يحصل عليها، أما الضعيف والخانع فلا ينفعه الالتزام ولا دعوة غيره إلى الالتزام بحجر على ورق، فإن كان مسلماً فهو ينقض بذلك ركناً من أركان دينه إن كان مقرأً بصلاح هذه الجاهلية قابلاً بما.

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نَزَّلَ إِلَيْكَ وَمَا نَزَّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَسْحَبُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا} [النساء : 60].

لقد كان هناك أرضية فطرية أخلاقية مشتركة، لا يختلف فيها حكم الله عن بعض ما كان عليه الناس في الجاهلية من موروثات الرسالات الأولى، واليوم هناك بعض الأمور التي تصلح من القوانين الوضعية -على قتلها- فهذه القلة أساساً مستمدة من الفطرة والدين الحق، فمن استطاع أن يعزها وينكر غيرها فليفعل، وهذا مستحيل، ثم إنه من الإسفاف بالعقول أن يشرب الخمر لأنه خلط بقليل من الماء.

لم أكتب في هذا الباب سابقاً -رغم تخصصي- بسبب جلاء صورة الجاهلية اليوم وبطلان قوانينها، شهد بذلك الكافر قبل المسلم، لكن المفارقة العجيبة أن من يلهج بسبب هذه الجاهلية، والتبرُّم والتذمر منها ومن ظلمها يبدي استعداداً للالتزام بما، ويدعو الناس إليها، ويحتج

الإعجاب إلى انخراط المقاتلين الشيعة تحت قيادته، ليظهر التشكيل المحلي الإيراني الولاء في حلقة الأولى.

وفق معلومات موثقة كان سليمانى يسابق الزمن بكل جدية وصممت لإنتاج نسخة حزب الله في سوريا، بتعداد يقارب العشرين ألف مقاتل، عبر إنشاء قواعد عسكرية للتدريب والتطوير المادي والعقائدي، ولإنجاز ذلك استغل الفريق الإيراني ظروف تجميد القتال الذي فرضته اتفاقيات الأستانة على الصعيد الأمثل في التعبئة والتدريب والانتشار والتمدد.

شهدت حلب وريفها الجنوبي معارك متعددة، رسخت في النهاية تمدد المحور الإيراني فيه بينما كانت نبل والزهراء نقطة بناء التواجد الإيراني في المحور الشمالي لحلب، وبالمجمل استطاع مهندس المشروع الإيراني في سوريا قاسم سليمانى النفوذ في الجيوسياسيا السورية بكلفة مادية وبشرية متدنية للغاية، وكان للتقارب الإيراني مع قطر وحلفائها الإقليميين المتحكمين بالمشهد المحلي دوراً حاسماً في تسهيل عبور السياسة الإيرانية، وتثقيل قدمها في ساحة الشام، وتجلى ذلك في مشاهد عديدة بدءاً من إسقاط القصر مروراً بجمال الساحل والفوعة كفريا ونبل الزهراء.

وأخيراً توج ذلك التوجه انسحاب الفصائل المحسوبة على التيار الجهادي في ريف حلب الجنوبي من تلال خلصة والعيس وخان طومان وتسليمها للمحور الإيراني دون الروسي.

فيما نراه فإن مواجهة الاستراتيجية الإيرانية في ساحة الشام على المدى القريب والبعيد لن تكون أولوية عند الفصائل والقوى الرسمية المحلية، التي تسيطر على المشهد كهيئة تحرير الشام والجبهة الوطنية وبقية القوى الفاعلة.

ولأن تحرير سوريا وإعادة بنائها وإعادة مهجريها يرتبط بشكل وثيق بقطع ذراع إيران فيها، فلا أرى موضوعياً أي أمل في تغيير الأوضاع ما لم يتغير المشهد السیادي في ساحة الشام باتجاه بناء استراتيجية واضحة لمواجهة المد الإيراني، سياسياً وعسكرياً واقتصادياً.



في النهر المتدفق على امتداد جغرافية الأمة، ومنذ وصول الخميني من باريس بدأت مهمة إيران في تفتيت ديار الإسلام من الداخل، عبر تصدير ثورتها المزعومة.

تقوم مبادئ تصدير ثورة الخميني على إنشاء حلقة قطبية محلية أولى، وإمدادها بما يلزم لتجميع الأنصار، ومن ثم فرز قوة من الحرس الثوري لمهام التدريب والإشراف والمتابعة، لتحويل الجماعة المحلية إلى فصيل تابع كلياً للثورة الخمينية، ويضع كامل ثقله في معركة صعود القطب الإيراني وامتداد أذرع.

أشرف قاسم سليمانى على بناء هذه الاستراتيجية ميدانياً بدءاً من ظهور حزب الله اللبناني، وحركة أنصار الله من حوثية اليمن، وحركة الحشد الشعبي العراقية، ولواء فاطميون الأفغاني وزينبيون الباكستاني وغيرها.

منذ 2012 تحول نشاط القوة الإيرانية في سوريا إلى العلن، ومع سقوط القصر ومن ثم في جبال الساحل ظهرت عناصر حزب الله، بينما بدأ سليمانى من البوكمال هندسة البناء الإيراني، وتطبيق استراتيجيته عبر تكتيكات تصدير الثورة، ليتوغل لاحقاً في البادية، ووضع سليمانى عينه على حلب حيث نبل الزهراء، وإدلب حيث الفوعة كفريا، وهي أكبر البلدات التي تحوي معتنقي المذهب الشيعي الإثني عشري في سوريا.

جاءت اتفاقية أستانة سوتشي التي شكلت إيران ثلثها الضامن لتتوج جهود فريق قاسم سليمانى في إنجاز مهمته التاريخية، حيث انتزع إعجاب الشيعة الخليجيين، وظهر كحامي الحمى، وسرعان ما تم تحويل



الأم المرابطة في بيتها هي مصنع الرجال ومدرسة الأجيال وجامعة الأبطال، ولقد خلّدت صفحات التاريخ نساءً مرابطات خرّجن للأمة مجددين وعلماء وقادة وخلفاء وفاتحين أتقياء، فوراء كل رجل عظيم أم.

سلن التاريخ يخبركن عن أم عمارة نسيبة بنت كعب، وأم أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير ذات النطاقين، وأم زيد بن ثابت التّوار بنت مالك، وأمّ إمام دار الهجرة العالية بنت شريك الأزديّة، وأمّ السلاطين خنّانة بنت بكار، وأمّ صلاح الدين الأيوبي ست الملك خاتون، وأمّ شيخ الإسلام ابن تيمية ست النعم بنت عبد الرحمن، وملك اليمين مزنة أم أمير المؤمنين عبد الرحمن الناصر، وأمّ بديع الزمان النورسي نورية بنت ملا طاهر.

هل جاءكم خير امرأة كان مهرها الإسلام؟ امرأة عكفت على تعليم ابنها القراءة والكتابة فلما أجادهما اختارت له أشرف وظيفة وأفضل مربّ؛ يقول أنس بن مالك رضي الله عنه: "قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن ثمان سنين، فأخذت أُمي بيدي فانطلقت بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، إنه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلا قد أتخفك بتحفة، وإني لا أقدر على ما أتخفك به، إلا ابني هذا فخذ فليخدمك ما بدا لك، فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، فما ضربني ضربة، ولا سني سبة، ولا انتهرني ولا عبس في وجهي".

رباطك رباطك أختي! الزمي ثعرك؛ {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ}، فبيتك هو مملكتك؛ (المرأة راعية في بيت زوجها، ومسؤولة عن رعيتها)، إنها الوظيفة السامقة التي شرفنا الله بما فأسقط عنا كثيرا من الواجبات لتفرغ لها تماما فلا تغادري الرباط إلا لحاجة؛ (أما إنه قد أذن لكن أن تخرجن لخوانجكن).

المرأة لم تكلف بالنفقة على أولادها فضلا عن النفقة على نفسها {فَلَا يُخْرِجَنَّكَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى} فالنفقة من مهام الرجال {وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ}، وأسقط الله عنها الجهاد (عليهن جهاد، لا قتال فيه: الحج والعمرة) وخير صلاة النساء في قعر بيوتكن (وصلاتك في بيتك خير من صلّاتك في حجرتك، وصلاتك في حجرتك خير من صلّاتك في دارك، وصلاتك في دارك خير من صلّاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلّاتك في مسجدي).

يقول الدكتور محمد إسماعيل المقدم: "فوفر لها الشرع كل ما أمكن، وذلك لقدسية وظيفتها وخطورة وظيفتها، ولا يصح لها بالخروج من مكان العمل إلا في أحوال استثنائية، فالأصل أن تظل في مكان العمل مرابطة ليل نهار،... وكانت نخصة المؤمنين أو المسلمين في القرون الأولى سببها المرأة، فنحن ننظر إلى النتائج ونغفل الأسباب، فنفخر بالشافعي، ونفخر بسفيان الثوري، ونفخر بالصحابية ونفخر بالجاهدين والعلماء والمجددين وننسى من كان وراء هؤلاء". [محاضرة بعنوان: دور المرأة في التربية والدعوة إلى الله].

ما اليتم إلا ساحة مفتوحة منها تجهز للحياة عظيما.

كانت رحمها الله تُعد له الماء قبل صلاة الفجر ليصلي في الليل، ثم تذهب معه إلى المسجد لصلاة الفجر لبعده عن البيت، يقول الإمام أحمد: "فلما بلغت السادسة عشرة من عمري، قالت لي أُمي: اذهب في طلب الحديث؛ فإن السفر في طلب الحديث هجرة إلى الله الواحد الأحد، وأعطتني متاع السفر عشرة أرغفة شعير ووضعت معها صرة ملح، وقالت: يا بني إن الله إذا استودع شيئاً لا يضيعه أبداً، فاستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه".

وأُم الإمام البخاري ترعاه يتيما قد ذهب بصره فرأت والدته الخليل إبراهيم عليه السلام في المنام يقول لها: "يا هذه! قد رد الله على ابنك بصره بكثرة دعائك" فأصبح وقد رد الله عليه بصره.

وأُم السلطان محمد الفاتح هما خاتون، تأخذه وهو صغير وقت صلاة الفجر؛ لتريه أسوار القسطنطينية وتقول له: "أنت يا محمد تفتح هذه الأسوار اسمك محمد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم"، فيقول لها الطفل الصغير: "كيف يا أُمي أفتح هذه المدينة الكبيرة؟! فتقول: "بالقرآن والسلطان والسلاح وحب الناس".

وأُم سيّد قطب فاطمة حسين عثمان تربيته على حب القرآن وتعظيمه فيقول في مقدمة كتابه التصوير الفني في القرآن: "إليك يا أماه، أرفع هذا الكتاب. لطالما تسمعت من وراء "الشيخ" في القرية، للقراء يرتلون في دارنا القرآن، طوال شهر رمضان. وأنا معك -أحاول أن ألعو كالأطفال- فتدني منك إشارة حازمة، وهمة حاسمة؛ فأنصت معك إلى الترتيل، وتشرب نفسي موسيقاه. وإن لم أفهم بعد معناه. وحينما نشأت بين يديك، بعثت بي إلى المدرسة الأولية في القرية، وأولى أمانيك أن يفتح الله علي، فأحفظ القرآن؛ وأن يرزقني الصوت الرخيم، فأرتله لك كل آن. ثم عدلت بي عن هذا الطريق في النهاية إلى الطريق الجديد الذي أسلكه الآن؛ بعدما تحقق لك شطر من أمانيك، فحفظت القرآن!

ولقد رحلت عنا -يا أماه- وآخر صورك الشاخصة في خيالي، جلستك في الدار أمام المدياع. تستمعين للترتيل الجميل؛ ويبدو في قسماات وجهك النبيل أنك تدركين -بقلبك الكبير، وحسك البصير- مراميه وخفائاه.

نظر أبو سفيان إلى معاوية وهو غلام فقال: "إن ابني هذا لعظيم الرأس وإنه خليق أن يسود قومه"، فقالت أمه هند بنت عتبة: "قومه فقط! نكلته إن لم يسد العرب قاطبة".

والخنساء تناصر بنت عمرو بن الحارث تشهد معركة القادسية مع أبنائها الأربعة وتوصيهم قبيل المعركة: "يا بني، إنكم أسلمتم طائعين، وهاجرتم مختارين، والله الذي لا إله إلا هو إنكم لبنو رجل واحد كما أنكم بنو امرأة واحدة، ما هجنتُ حسبكم، وما غيَّرتُ نسبكم، واعلموا أن الدار الآخرة خير من الدار الفانية، اصبروا وصابروا وربطوا وارتقوا واتقوا الله لعلكم تفلحون، فإذا رأيتم الحرب قد شئت عن ساقها، وجلتُم نارا على أرواقها، فيمّموا وطيسها، وجالدوا ريسها، تظفروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والمقامة".

فقتلوا جميعا في المعركة، فلما وافاها النعاة بخبرهم قالت الخنساء التي كانت قد ملأت الدنيا نياحا على أخيها صخر في الجاهلية: "الحمد لله الذي شرفني بقتلهم، وأرجو من الله أن يجمعني بهم في مُستقر الرحمة".

وسهيلة أم ربيعة الرأي يتركها زوجها حاملا في ربيعة ويخرج للغزو في بلاد خراسان ليعود بعد سبع وعشرين سنة فيدخل المسجد النبوي فيجد حلقة علم كبيرة لولده ربيعة الرأي.

ووالدة الإمام سفيان الثوري تقول له: "اذهب، فاطلب العلم حتى أعولك بمغزلي، فإذا كتبت عدّة عشرة أحاديث، فانظر هل تجد في نفسك زيادة، فأتبعه، وإلا فلا تعرّ".

وأُم الإمام الشافعي؛ فاطمة بنت عبد الله الأزديّة القانتة العابدة الفقيهة الحصيصة، يموت زوجها تاركا لها الشافعي يتيما لم يمض على ولادته إلا عامان، مات أبوه في عسقلان ولم يترك مالا ولا شيئا ذا بال فانقلبت به أمه إلى مهبط الوحي حيث العلم والفضل في مكة، فحفظ الشافعي القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين، وحفظ الموطأ وهو ابن عشر سنين، ولما عزم على السفر إلى اليمن رهنّت أمه دارها لتوفر له مالا لرحلته.

حسب اليتيم سعادة أن الذي نشر الهدى في الناس عاش يتيما.

وأُم إمام أهل السنة أحمد بن حنبل؛ صفية بنت ميمونة بنت عبد الملك ترفض الزواج بعد وفاة زوجها، فنشأ الإمام أحمد يتيما في كنف أمه، يقول رحمه الله: "وجيء بي حملا من مرو، وتوفي أبي محمد بن حنبل وله ثلاثون سنة، فوليتني أُمي، فحفظتني أُمي القرآن وعمري عشر سنوات".

فأم الدرداء تروي علمًا غزيرا عن زوجها أبي الدرداء، وابنة سعيد بن المسيب تعلم زوجها علم سعيد بن المسيب، و بنت الإمام مالك تحفظ الموطن، وفاطمة بنت عباس بن أبي الفتح تسترجع أكثر المغني.

وصدق المتنبي:

إذا غامرت في شرف مَرُوم فلا تقنع بما دون النجوم.  
فقطع الموت في أمر حقير كقطع الموت في أمر عظيم.  
يرى الجبناء أن العجز عقل وتلك خديعة الطبع اللئيم.

إن المرأة التي تدرس وتتعلم لتتفرغ بعد ذلك لتربية أبنائها ليست سيدة عاطلة، ولا يليق بنا أن نسميها ربة منزل تحقيرا لشأنها، فهي على ثغر عظيم وعمل شريف، فالأصل في عمل المرأة رعاية الأبناء وحسن التبعل للزوج وما سوى ذلك فهو فرع عن الأصل، **{قَالَصَالِحَاتُ قَائِمَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ}**.

وما أعظم الصناعة الإلهية على يد أم موسى عليها السلام؛ لما قال الله له: **{وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي}** **{وَلَتُصْنَعَنَّ عَلَيَّ عَيْنِي}** كان ذلك في مصنع الأمومة **{فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ}** **{فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ}**.

فإليك يا أمه. ثمرة توجيهك الطويل. لطفلك الصغير. ولفنالك الكبير. ولئن كان قد فاته جمال الترتيل، فعسى ألا يكون قد فاته جمال التأويل. والله يراك عنده ويرعاه".

فلو كان النساء كمن ذكرنا لفضلت النساء على الرجال.  
فما التانيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهِلال.

هكذا كان رباط هؤلاء النسوة اللاتي خرجن عظماء التاريخ، لقد كانت الأم المسلمة عبر التاريخ محزجة الرجال ومربية الأبطال ومعلمة القادة وملهمة العظماء ومنشئة الأئمة والعلماء، وبعبارة ذلك كله حالنا معها اليوم، وهذا له أسباب، البحث عنها فرض والعمل على تلافيها واجب، والسعي إلى تبديلها لازم. [أمهات مؤمنات غيرن وجه العالم - لأبي حفص أحمد الجوهري عبد الجواد].

لقد كان رباطهن في البيت محرابا يتقربن فيه إلى الله.. تقول لبابة العابدة عن لذة عبادتها في محرابها: "ما زلت مجتهدة في العبادة حتى صرت أستروح بها، وإذا تعبت من لقاء الخلق أنسني بذكره، وإذا أعياني الخلق رُوحي للتفرغ لعبادة الله عز وجل والقيام إلى خدمته".

وتقول عاتكة المخزومية لما عوتبت في كثرة بكائها: "ما ينبغي للمخوف بالنار أن تحف له دمة، حتى يعرف موقع الأمان من ذلك".

وتعائب عفيرة العابدة في قلة نومها فتقول: "ربما اشتيئت أن أنام فلا أقدر عليه، وكيف ينام من لا ينام عنه حافظاه ليلاً ولا نهاراً؟".  
ومليكة بنت المنكدر تقول: "دعوني أبادر طي صحيفتي".

وأم المتذلل حفصة بنت سيرين تمكث ثلاثين سنة لا تخرج من مصلاها إلا لقائلة أو قضاء حاجة.

وعصمت الدين خاتون تقوم من نومها غضبي لأنه قد فاتها وردها البارحة فلم تصل من الليل شيئا.

إن هذا الرقي وذاك السمو في العبادة لم يأت من فراغ، ولكنها تربية القرآن والسنة على منهج السلف رضي الله عنهم.





# معاً نجدد البيعة يا حافظ

فقال: لقد شققت علي بقولك: إن من الإسراف شراء كل ما اشتهيت.

فقلت: هذا كلام العلماء وأنا مجرد ناقل، ورجوت أن ينصرف الرجل فقد آذنتي رائحته جدا، إلا أنه أقبل يتبع السؤال بالسؤال، حتى ظننت أن الرجل يريد أن يختبرني، وكان نموذج المختبرين في تلك المدة قد كثر جدا خاصة بعد ظهور الخوارج ونشرهم لبدعهم وكثرة خوضهم في لحوم العلماء وطلبة العلم في الباطل. فقلت له: أتريد أن تمتحنني بأسئلتك هذه؟

فارتسمت علي وجهه علامات الحزن والأسف، وقال: "sory"، فتعجبت من رجل يظهر عليه اختلال العقل ثم يذكر كلمة باللغة الإنجليزية، إلا أن عجبني زاد جدا وبلغ منتهاه عندما قال لي بعد قليل أثناء حديثه: إن نسبة أي عدد إلى "Infinity" يساوي صفر، ثم قال: إنفينيتي تعني اللانهاية، وذكر بعض المصطلحات الأخرى إلا أنني لم أحفظها لضعفي في اللغة الإنجليزية.

وبدا واضحا أن هذا الرجل على درجة عالية من الثقافة، وأن حادثا ما قد صيره إلى تلك الحال، وأردت أن أسأله عن قصته إلا أنني تيميت من ذلك وخشيت أن أجرحه، فهذا الرجل ذو إحساس مرهف جدا، وندمت على قسوتي عليه في الكلام قبل قليل.

كنت لا أزال في المكتب الدعوي في حي السكري مقابل مدرسة الثورة مقر حركة أحرار الشام الإسلامية حين سمعت صوت المؤذن ينادي لصلاة الظهر، توضأت ثم نزلت متجها إلى مسجد فاطمة عقيل والذي لا يبعد عن المكتب سوى 100 متر، ولهذا المسجد مكانة عظيمة في قلبي لا يمكن أن يمحوها تعاقب الأزمان مهما طالت، فقد كان الأم الحنون الذي احتضن المجاهدين بعد تحريرهم لحي السكري، وكان مركز نشاطهم، بل قد مر شهران ولا مكان للمجاهدين ينامون فيه سوى هذا المسجد، ولا مطعم يأكلون فيه سوى سُدَّته.

وصلت المسجد فدخلته ووجدت متسعا في الصف الأول فوفقت وصليت السنة، ثم انتظرت حتى أقيمت الصلاة وتقدم إمام المسجد وهو شاب كنى نفسه بأبي مسلم وأصله من عندان، فصلى بنا الظهر.

وبعد قضاء الصلاة جلست أقرأ الأذكار، وشممت رائحة غريبة منكرة؛ واذ برجل سمين جدا يظهر بشكل واضح أن في عقله شيئا يقترب مني ويجلس بجاني، ثم يشرع بسؤالي عن معنى الإسراف؟

فقلت له: الإسراف مجاوزة الحد في الإنفاق في المباح، ومن الإسراف أن تشتري كل ما تشتهي.

فقال: وما التبذير؟

فقلت: أن تنفق مالا في غير ما أحله الله، وقد قال تعالى في شأن الإسراف (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) وقال في شأن التبذير: (إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ).

المدفعية والمهاون يوميا، وفي ذات يوم نرسل خالد ليشتري لنا شيئا من البقالة، وما إن مضى قليلا حتى سمعت صوت قذيفة هاون تنفجر وتحدث دويا عظيما، فقمتم مسرعا فزعا فقد خشيت أن يكون خالد قد أصيب بمكروه.

نزلت إلى الشارع أعدو كالمجنون، ولكني لم أر خالدا، بل رأيت أشلاء ممزقة كانت خالدا قبل قليل، ولست أقدر أن أصف لك ما حل بي ساعتها، إنه ابني حبيبي ثمرة فؤادي فلذة كبدي نور عيوني، لقد رحل!

أغمي علي ونقلت إلى المشفى، ولم يحتمل عقلي هول الصدمة فصرت أرى خالدا في كل مكان، أدخل غرفته فأراه، أصدع على درج العمارة فأراه، صرت أذهب إلى السوق لأشتري له الألعاب وأعود إلى البيت لأقدمها لخالد، أشتري له الحلويات والملابس.

ثم إنني هممت بالانتحار مرارا، ولم يكن انتحارا على الحقيقة، إنما كان خالد يتراءى لي وأنا في الأماكن العالية وهو في الأسفل، فأنظر إليه فأجده يقول لي: تعال يا أبي، افقر إلي هيا، أنا أحبك وفي شوق إليك. فأهم بذلك ثم انتبه إلى نفسي فأقول له: يا خالد أخشى أن يدخلني الله إلى النار، علي أن أصبر حتى نلتقي في الجنة.

اغرورقت عيناى بالدموع؛ فقد صدعت قصة الرجل قلبي. نظر إلي الرجل، وربت على كتفي، وقال: ولا زلت إلى اليوم أتلقى العلاج، وهذا السمن بسبب تناولي بعض الحبوب التي تؤدي إلى ذلك، فهذه قصتي وهذا ما أوصلني إلى حالي هذه، وإن أحببت أن تسأل عني فأنا الدكتور عمر المدرس في جامعة حلب.

ثم نهض الرجل وتركني أمسح دموعي وأكفكفها، ثم قمت بعده لأخرج من المسجد وأنا أفكر في هذا النظام المجرم الذي دمر البلاد والعباد ماديا ومعنويا؛ فبلد عامرة بالخيرات والعلماء والمفكرين يلقي علماؤها في القبور أو السجون أو يطردون من وظائفهم ويتعرضون لأنواع الضغوط حتى يفقدوا عقولهم، وأمثلهم حالا من يفر إلى بلد آخر لينجو بنفسه من جحيم النظام.

وهنا وجدتني لا إراديا أقول وقد خرجت من المسجد واتجهت إلى المكتب: "يلعن روحك يا حافظ علي هالجهش إلهي خلفته".

انتهت.

وتابع الرجل حديثه فقال: أنا دكتور، وكنت أدرس في جامعة حلب مادة العقل الجمعي للبورصة. وهنا غلب فضولي الحياء فسألته: ما الذي صيرك إلى ما أرى؟ فسنهد الرجل بعمق، ثم قال: إنها قصة طويلة. فقلت: وأنا ملقي السمع لتقصها علي.

فقال: كنت أدرس في جامعة حلب، ومع بداية الثورة بدا واضحا أنني مؤيد لتلك المظاهرات السلمية التي كانت تطالب بالكرامة والحرية، فقام جواسيس النظام لا كثرةم الله بكتابة تقرير في.

ولم تمض إلا أيام حتى استدعاني عميد الكلية في نفر من الدكاترة، وبعد مقدمة مقبلة عن الوطن وقائد الوطن وتصريحاته والمقاومة والممانعة والمؤامرة الكونية التي تتعرض لها البلاد طلب منا التوقيع على بيان دعم للنظام وشمتم للمتظاهرين ورميهم بأشنع التهم من الارتزاق والعمالة والإرهاب وتدمير البلد وما إلى ذلك، فرفض بعض الدكاترة التوقيع على ذلك.

فقال: أمامكم خياران؛ إما أن توقعوا على هذا البيان، وإما أن توقعوا على طلب استقالتكم.

فقلت: وإذا رفضت التوقيع على أي منهما؟ فقال: إذا عليك أن تراجع الأمن السياسي فليدهم ما يقولونه لك.

وبما أنني لا أبيع مبادئني، ولست مستعدا للتنازل عنها، وفي الوقت ذاته لا أرغب برؤية وجوه الوحوش البشرية في الأمن السياسي فقد رضيت أن أوقع على طلب استقالي وخسرت بذلك وظيفتي التي أنفقت قرابة عشرين عاما من عمري لأحصل عليها، ومع ذلك لم ألق لذلك بالا فأنا على علم أن الرزق بيد الله وسيأتي إلي رَغما عن النظام، ويكفييني أنني انتصرت في هذه المعركة، انتصرت كرامتي على الأنانية والمادية.

وعلى أي حال فقد كنت ميسور الحال، وكان لدي ولد كفلقة القمر أمميته خالد وهو أحب إلي من بصري، وكنت أرسله ليتعلم القرآن في مسجد قريب من بيتي فكان يبهري بذكائه وسرعة حفظه وجودة فهمه وصفاء ذهنه، ولأحبه على المتابعة والمثابرة واجد فقد أفرغت له غرفة في الدار ودعوت أطفال عمارتنا ليدرستهم، وأسّمت تلك الغرفة: مكتب خالد.

ثم دخل المجاهدون مدينة حلب، وحررت المنطقة التي أسكن فيها، وكانت سعادة غامرة أن ينكسر قيد الذل والاستعباد، ولكن سعادة الناس لم تكتمل؛ إذ بدأ النظام بقصف المناطق الحرة بعشرات قذائف



يسعدنا استقبال مشاركاتكم واقتراحاتكم

بوت التواصل:

@balaag7\_bot

